



**SOME EMINENT PROSE WRITERS OF SPAIN
DURING THE 3rd AND 4th CENTURY A. H.**

**(IBNE-HAZM, ABU ALI AL-HUSAIN AL-GHASSANI,
ABUL QASIM AL-TULAITALI, ABDUL GHANI BIN SAEED)**

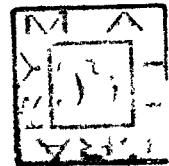
Dissertation Submitted for the Degree of
Master of Philosophy
IN
ARABIC LITERATURE

BY
ASLAM AZAMI

Under the supervision of
Dr. MOHAMMAD ZAHOORUL HAQ

**DEPARTMENT OF ARABIC
ALIGARH MUSLIM UNIVERSITY
ALIGARH (INDIA)**

1990





دراسات نقدية
حول

علاء كتاب النشر العربي المتأخر في الأدب في القرن الثالث والرابع الهجري

أ. ب. حزم الأندلسي، أبو علي الحيدري الخسائي،
أبو القاسم صاعد الطليطي، عبد الغني بن سعيد الأندلسي

مقالة لشهادة إيم. فيل. M-Phil

تحت إشراف
الدكتور محمد ظهيرة الحق

تقديم
اسلم الأعظمي

قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة علي كرتة الإسلامية علي كرتة
الهند

١٩٩٠ م

DS. 2069

4
CHECKED-2002



~~CHAYKMAN~~



Phones [External : 7162
Internal : 234


DEPARTMENT OF ARABIC
ALIGARH MUSLIM UNIVERSITY
ALIGARH—202 002

Dated December 3, 1990

To Whom It May Concern:

It is certified that Mr. Aslam Azami, Enrolment No.U-4898 has submitted his M.Phil. Dissertation entitled "Some Eminent Prose Writers of Spain During the 3rd and 4th Century A.H." (Ibne-Hazm, Abu Ali Al-Husain Al-Ghassani, Abul Qasim Al-Fulaitali, Abdul Ghani Bin Saeed) for the award of the Degree of Master of Philosophy in Arabic, under my supervision.

It is also certified that the work of his M.Phil. Dissertation is original.


(Dr.) Mohd. Zahoorul Haq
Reader & Supervisor

بسم الله الرحمن الرحيم
 فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
الف	تصدير
ج	مقدمة مشكورة
١	خريطة الأندلس
٢	الأندلس
٣	خريطة الأندلس خلال القرون الرابع والخامس من الهجرة
٤	الأحوال السياسية في الأندلس في القرون الثالث والرابع والخامس
أيضا	عهد الولاة
أيضا	الدولة الأيوبية
٦	خلافة قرطبة وعبد الرحمن الثالث
٩	الحكم بن عبد الرحمن الناصر
١٠	الحاجب المنصور إسماعيل بن عبد الرحمن
١١	ملوك الطوائف
١٢	الدولة الزييرية
أيضا	الدولة الحمورية
أيضا	الدولة الرودية

الدولة العباسية	أيضا
الدولة العباسية	١٣
دولة بني الأنس	أيضا
الدولة الموحدية	أيضا
دولة ذي النون	أيضا
السراطين لهذه الملوك	أيضا
الأحوال الاجتماعية في الأندلس من القرن الثالث إلى	
القرن الخامس	١٤
الحالة العلمية والأدبية من القرن الثالث إلى القرن الخامس ...	٢٣
نبذة من خدمات ملوك الطوائف العلمية لتشجيعهم العلماء والشعراء ...	٢٤
المريّة	أيضا
إسبيلية	٢٧
بطلون	٢٨
طليطلة	٢٩
قرطبة	أيضا
بلنسية ومرسية	أيضا
غرناطة	أيضا
الشعر في الأندلس	٣٠
النثر الأدبي في الأندلس	٣٣

٣٤	أنواع النثر الأندلسي
٣٥	أسلوب النثر
ايضا	مميزات النثر الفنى
٣٦	المعاصرون
٤٥	سيرة ابن حزم الأندلسي
٤٦	اسمه وكنيته ولقبه ونسبه
ايضا	يوم ولادة ابن حزم ومات بحضرته وقوله
٤٨	أولاده
ايضا	نشأته ورحلاته
٥٠	وفاته
٥٢	تلاميذ ابن حزم
٥٤	أساتذة ابن حزم
٥٥	أحوال أساتذة ابن حزم
٦٢	معارف ابن حزم وآثاره
	فهرس الكتب الموجودة في سيرة حزم أو كلاً بعضها مطبوع
ايضا	وبعضها لم يطبع إلى الآن
٦٩	أسماء الكتب المفقودة
٧٨	آراء العلماء في ابن حزم
٨١	سيرة أبي القاسم صاعد ابن أحمد الطليطلي

- ٨٢ اسمه وكنيته ولقبه ونسبه
- ٨٣ ولادة أبي القاسم صاعد بن أحمد الطليطلي
- ٨٤ نشأته ورحلاته
- ٨٥ وفاته
- ٨٦ أحاذية أبي القاسم صاعد بن أحمد الطليطلي الأندلسي
- ٨٨ معارف أبي القاسم صاعد بن أحمد الطليطلي الأندلسي وآثاره
- ٩٠ آراء العلماء
- ٩١ سيرة عبد الغني بن حيد الأزدي
- ٩٢ اسمه وكنيته ولقبه ونسبه
- ٩٣ ولادة عبد الغني بن حيد و تاريخ مولده
- ٩٤ نشأته ورحلاته
- ٩٥ وفاته
- ٩٦ أحاذية عبد الغني بن حيد الأزدي
- ٩٨ تلامذة عبد الغني بن حيد الأزدي
- ٩٩ معارف عبد الغني بن حيد الأزدي وآثاره
- ١٠٠ آراء العلماء
- ١٠٢ سيرة أبي علي الحسين بن محمد الفسافي
- ١٠٣ اسمه وكنيته ولقبه ونسبه
- ١٠٤ ولادة أبي علي الحسين بن محمد الفسافي الأندلسي

١٠٥	نشأته ورجلته
١٠٦	وفاته
١٠٨	أحيائه أبي علي الحسين بن محمد الغساني الأندلسي
١١١	تلاميذه أبي علي الحسين بن محمد الغساني الأندلسي
١١٤	معارف أبي علي الحسين بن محمد الغساني الأندلسي وآثاره ...
١١٥	آراء العلماء
١١٧	خريطة أوربا
١١٨	فهرس المراجع والمصادر

بسم الله الرحمن الرحيم تقدير

هذا الكتاب المسمى "دراسة نقدية حول عدة كتاب النثر العربي
الممتازين في الأندلس" يشتمل على آداب أربعة من العلماء النابغين في الأندلس
وما يجاورها، وعلومهم وميزانهم الفنية في الكتابة والشعر مع بيان بيئاتهم وآثارهم
ومعاصريهم خلال القرن الثالث إلى بعض من القرن الخامس. وهم:

(١) ابن حمزم الأندلسي (٢) أبو القاسم صاعد الطليطلي

(٣) عبد الفتى بن سعيد الأزدى (٤) أبو علي الحسين النيسابوري

أما ابن حمزم فكان العقل الموسوعي الكلب الذي استطاع أن
يخلف لنا ثروة علمية وآثاراً فنية من الأدب والتاريخ وعلم النفس و
الأخلاق والمنطق والجدل والتفسير والحديث والفقه والقلام وغيرها
من مناهي الثقافة، وكان محيطاً بمختلف فروع الثقافة التي كانت رائدة في
عصره. وكان يتمتع بذاكرة قوية مستوعبة وبيئة سرية حاضرة وقوية
استدلالية هائلة. ساهم بنصيب كبير في النهضة العلمية والثقافية و
بناء الحضارة الإسلامية، عاشش للعلم رحمه بعقله العبقري وأظهر مقدرة
عقلية فذة في كل ما ألف ودون من مجلدات ورسائل، شجع العلماء والفقهاء
والشعراء على الإنتاجات العلمية والأدبية، الحركة العقلية والفكرية
تسريه بخطى واسعة نحو التقدم والإزدهار فتجلى إزدهار الحركة الأدبية
والإجتهادية في الأندلس وما يجاورها وبلغت نهضة الأدب إلى أبعد

(ب)

غاية من الرقى. واشتهر في مشارق الأرض ومغاربها بكونه جليلاً مقابلاً
الرواية والدراسة وعلم النقول والمعقول.

إطلع ابن حزم على السريانية والعبرانية إطلاعاً على اللاتينية
من اللغات الأجنبية. كان مولعاً بتفحص الفروق في اللغات الدارجة التي
يسمونها هيفل واراحل، وخلف وراءه نحو ثمانين ألف ورقة وأربع مائة
مجلد من شعره ونثره ومجتمعاته وهو أكثر أهل الإسلام تأليفاً ما عدا
جعفر بن جرير الطبري (توفي ٣١٠ هـ). البلاغة وحسن البيان ونسبته
التي كان في كلام ابن حزم وصل إلى حد قال العلماء فيه: إن ابن حزم جازع
الأندلس بلا منازع. وقال ثالث خلفاء الموحدين المنصور: كل العلماء عيال
على ابن حزم.

أما أبو القاسم الطليطلي فكان من أئمة العلماء المحدثين في
تاريخ الأندلس في الفقه والتاريخ والرياضيات والفلك، وسع علمه كل
فنون المعرفة في عصره وخلف وراءه تصانيف عظيمة، كان صليب الرأي
قوى العقل قاضياً بطليطلة وظل يشغل لهذا المنصب الجليل حتى أدركته
المنية مع ذلك بقي له صلة بكثير من أهل العلم والمعرفة ولم يبع اشتغاله
بالتأليف في زمن القضاء.

أما عبد الغني بن حيد الأزدي فكان من أهل العلم والرواية
والجز وكانت له في معرفة أحوال الرواية يد قوية، كان منتهياً إلى الحياة
المصرية والعلوم الأندلسية بكل عنايته ورعايته ودرسه عميقاً وأب

(ج)

فصار من أبرز أهل عصر علوم الإسلام وأدبهم معرفة بالحديث وأسماء
الرجال .

أما أبو علي الحسين الفسائي فكان محدثاً جافظاً، نساباً، لغوياً
أديباً، شاعراً، تتفنا في العلوم، مجيداً في اللغة والشعر، من جملة أئمة المحدثين
وله عقل وثيق وذهن عميق وعلم رقيق، نفح ملكة البحث والتأليف في
شخصيته إلى أبعد مدى، مثل الشخصية المستقلة والعقل الحر القوي
والأفق الواسع الرحيب، قريب المأخذ بسرر اللفظ، جيد القريحة
حسن الاختراع للعاني .

فهو من العلماء الأربعة، أخلصت في إبراز ميزاتهم العلمية
والأدبية جهودى مع إيمتراني أنى لم أسلم من الخطأ والتقصير راجياً
أن يوفقني الله عز وجل إرضاء العلم والأدب وطلاب البحث والله هو
الموفق للصواب .
معونة مشكورة .—

ما كان البحث عن حياة العلماء الأربعة الآتية وبيئاتهم و
آثارهم وأفكارهم ليكمل على الوجه الذى نراه في هذا الكتيب، لولا ما تلقيت
من معونة مشكورة وتوجيهات صائبة قدمها إلى الأستاذ الدكتور محمد
ظهور الحق، فإنه أعاننى بأفكار قيمة وأبحاث رائعة أثناء تأليف الكتيب
فهو لم يكن مشرفاً رسمياً فحسب ولكنه كان فاضلاً أميناً أفادنى من بواكير
أبحاثه التى هى كنوز ثمينة فى إحياء التراث العربى والإسلامى كل إفادة .

ولا بد لي أن أشكر شكر أهز بلا الأستاذ في الذين أعانوني
 في تكميل هذا البحث ولعم الأستاذ راخذ النذوى رئيس القسم العربى
 بجامعة عليكرة الإسلامية (الهند) فهو بحرفيا من يعرف منه الطلاب
 والباحثون من القسم العربى فى كل حين ومكان، والأستاذ الناصح
 عبد الباقى، والأستاذ العربى السيد كفيل أحمد القاسمى فجزاهم الله
 أحسن الجزاء ووفقنى لما يحب ويرضى.



الاندلس خريطة

البحر الأبيض المتوسط
بحر الشمل

جزر البليار
نورقة
سيورقة
كركنة

الارض الصخرية

جبال البرانس
غسقونية
برقة
دوسنار

أرغونة

قشتالة

صنترية
كافالدا
أستوريس

جبال الشرايات
دادي
دادي
دادي

مجرط
دوسا

الطليحة
الطليحة

جبال طليحة

جبال طليحة

جبال طليحة

جبال طليحة

جبال طليحة

جبال طليحة

جبال طليحة

جبال طليحة

جبال طليحة

جبال طليحة

الظلمات

بحر

الظلمات

الظلمات

الظلمات

الظلمات

الظلمات

الظلمات

الظلمات

الظلمات

الظلمات

الظلمات

الظلمات

الأندلس .

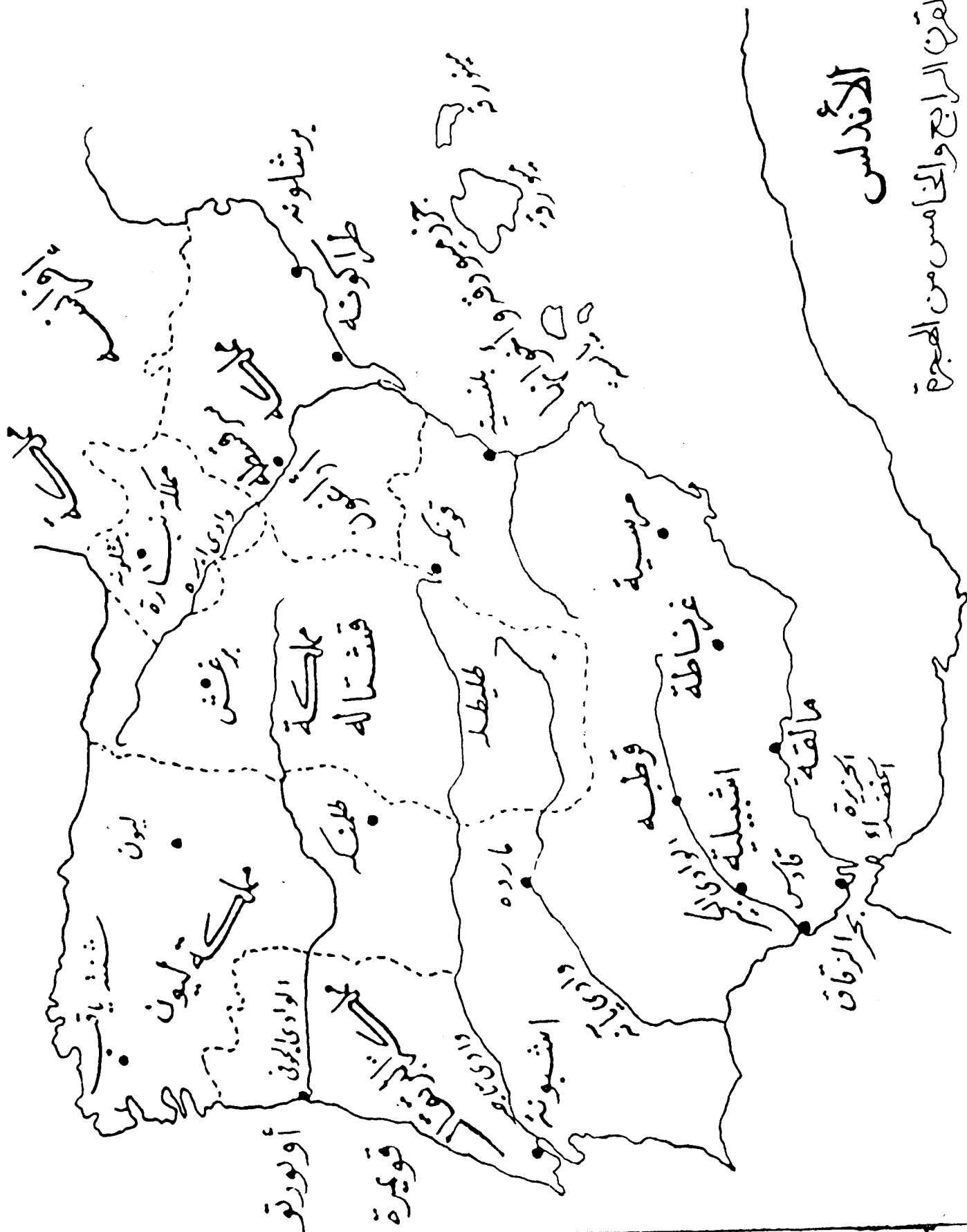
الأندلس هي الاسم الذي أطلقه العرب على الجزء الجنوبي من
أشبانيا ثم غزوا الأندلس على يد طارق بن زياد في شهر
رجب سنة ٩٣ (ابريل ٧١٢ م) بجيش قوامه ١٢ ألف مقاتل فاستولى
على الفتح (جبل طارق) ثم هزم ملوك القوط بزعماء رديك^(١)
سعى العرب جميع البلدان الأيبانية التي فتحوها باسم
الأندلس. وليس من السهل شرح هذه التسمية. ويمكن تقريبها
من اسم جماعات الفندالين الذين لها أصول أيبانية ورومانا وهاجرين
إلى إفريقيا الشمالية في سبأ القرن الخامس الميلادي. إذ يقال إن
لهؤلاء الفندالين عند قطعهم مضيق جبل طارق سمي المرفأ الذي
أبحروا منه ولعله مرفأ طرف أو الجزيرة. سمي باسمهم وقيل له فندلس
وقد حافظ لهذا المرفأ على هذا الاسم حتى جاء المسلمون فجعلوه شاملا لجميع
البلدان التي اجتلوها فحرفوا فندلس وجعلوه اندلس^(٢).



(١) أحمد عطيته الله: دائرة المعارف الحديثة: ٤٠.

(٢) جهود الركابي: في الأدب الأندلسي: ٩ ملخصاً

خلال القرن الرابع والخامس من الهجرة



الأحوال السياسية في الأندلس في القرن الثالث والرابع والخامس .

عهد الولاة ٩٢ هـ — ١٣٨ هـ .

إن عهد الولاة في الأندلس يمتد بطارق بن زياد (المتوفى ١٠٢ هـ) ثم بموسى بن نصير (المتوفى ٩٧ هـ) ثم بابنه عبد العزيز (المتوفى ٩٧ هـ) وبعد مقتل عبد العزيز لهذا بقيت الأندلس نحو ستة أشهر دون أن يرسل بنو أمية والياً إليها. فاجتمع زعماء البربر واختاروا ألبون بن حبيب (المتوفى ١٠٢ هـ) ولحقوا به وأخت موسى بن نصير. فحكم قرطبة مدة قصيرة ثم تعاقب الولاة بعد مدة على الأندلس، فمنهم من كان يعينهم الخليفة ومنهم من كان يعينهم عامل إفريقية. ولم يقتصر عهد الولاة على الحرب بين المسلمين والنصارى في أوربا بل حدث شقاق عظيم في المسلمين أنفسهم. فعهد الولاة كان عهداً مضطرباً قامت فيه من ناحية ثورات البرابرة ضد العرب واستحكم الشقاق والتنافس من ناحية أخرى بين مختلف الولاة القادرين من الشرق وانتقلت معهم العصبية القبلية وبدأ نزاعاً مظاهراً بين القيسية واليمانية^(١).

الدولة الأموية ١٣٨ هـ — ٣٠٠ هـ —

إمارة قرطبة المستقلة وعبد الرحمن الداخل حتى خلافة عبد الرحمن

الثالث —

بعد أن استقر البيت الأموي في الشرق وأعمل العباسيون

(١) في الأدب الأندلسي: ١٤ و ١٥ ملخصاً

السيف في رقاب الأرميين. استطاع عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن مروان (المتوفى ١٧٢ هـ) وكان شاعراً، أن يجرمون بطش العباسيين ويفر مستخضياً مع مواراه بدر حتى خلاص إلى المغرب.

قد استطاع عبد الرحمن الداخل أن يؤسس دولة بني أمية في بلاد تنازلها الخزمية وتعلقت عليها أهواء أصحاب العصبية والطموح، ففي مدة إمارته (١٣١ هـ - ١٨٣ هـ) ألفذ في الأندلس كثير من الإصلاحات الإصلاحية الخارجية والداخلية وإليه يرجع الفضل في نمو الحركة العلمية والفكرية التي جعلت الأندلس أهدم المراكز الهامة في الثقافة العالمية^(١) دانت له الأندلس وأصبح أميرها ولقب بالداخل لدخوله إياها ولقبه أبو محمد المنصور بصقر قرطبة، وكان دخله قرطبة التي جعل فيها سرير ملكه في العاشرة من ذي الحجة ١٣٩ هـ.

منذ أن أصبح عبد الرحمن الداخل أمير الأندلس أخذ في تحقيق برنامج و ترجع الإصلاحات إلى ثلاثة أمور :-

- ١- تنظيم الجيش.

- ٢- فتح أبواب الأندلس أمام الأرميين المضطربين في الشرق.

- ٣- إيجاد التفاهم بين عناصر العرب والإسبانية القبائل التي تحارب بعضها بعضاً ودعم السلطة الأموية بالجنود إلى توطيد الأمن في جميع أنحاء البلاد والأندلسية.

(١) الدكتور ظهرو الحق: ١٢٦ عبد البر: ٣

وقد كانت مدة إمارة عبد الرحمن الداخل أربعاً وثلاثين سنة
(١٣١ هـ - ١٧٢ هـ) وعند وفاته كانت الدولة الأموية في الاندلس
تتمتع من الناحية السياسية والإقليمية بجميع صفات الدولة القوطية
المنظمة.

تداول الملك بعد عبد الرحمن الداخل أبناءه وأحفاده من بينهم
لصنام الأول والحكم الأول وعبد الرحمن الثاني وغيرهم. وفي أثناء حكم
عبد الرحمن الثاني (٢٠٦ هـ - ٢٣٨ هـ) قدم الأندلس من بغداد المعنى زرياب
تلميذ إسحاق الموصلي. وقد كان له تأثير كبير في نقل كثير من العادات الشرقية
السائدة في بلاط بني العباس إلى بلاد الأندلس.

خلافة قرطبة وعبد الرحمن الثالث :-

عندما تقلد عبد الرحمن الثالث زمام الحكم كان قد بلغ من العمر ثلاثاً
وعشرين سنة. وعلى الرغم من صغر سنه فقد اختاره جده عبد الله لما
توسم في نفسه من القدرة والصفات الحسنة. وتداول ملكه خمس سنين
حوالاً من سنة ٣٠٠ هـ إلى سنة ٣٥٠ هـ. ولم يعرف التاريخ الإسلامي
عهداً زاهراً كهده. وقد سمحت له مدة ملكه الطويلة أن يؤمن لسياسته
نوعاً من الاستقرار لم يعرفه الملوك الذين سبقوه ولا الذين لحقوه. و
كان أمراء بني أمية يطعون في استرجاع الخلافة ويحتمون لها الفرص ولم يتلقبوا
أولاً أنهم بالقابها مخافة أن يجد المسلمون في عملهم بدعة رأوا الخلافة العباسية
كانت في إبان عظمتها، فلا مسوغ لقيام خلافة أخرى. فلما صار أمرها إلى

الضعف وبدأ الإخلال والوهن يرب في جسمها حتى أصبح الخليفة العويبة
في أيدي الجند من الأرناؤك ومن الموالي سخرت الفرصة لملوك الأندلس
فاغتزمها عبد الرحمن الثالث وأعلن لنفسه خليفة ولقب بأمر المؤمنين الناصر
لدين الله سنة ٣١٤ هـ.

كان الناصر أعظم ملوك الأندلس وأول خليفة فيها، بلغت
الأندلس في زمانه أوج مجدها واحتلت مكانة سياسية ودينية عظيمة
في نظر المسيحية والعالم الإسلامي لنفسه. وشرعت الآداب والعلوم ترفه
مباركة وناضت قرطبة لبندار في أعظم أيارها، فبلغ عدد سكانها في ما يروون
نصف مليون وكان فيها مائة وثلاثة عشر ألف جامع وثلاثمائة حمام وثمان و
عشرون صناعية، حتى لم يعد لها في كل المغرب شبيه في كثرة الأهل وسعة
المال ونسحة الأسواق وكثرة العمارات والحمامات والفنادق، وقد ذكر
المقرئ أن الملك الناصر بالأندلس كان في غاية الضخامة ورفعة الشأن
وصاوته الملوك وازدلفت إليه تطلب منها ونسبته بعظيم الزهائر
ولم تكون أخته سمعت به من ملوك الروم والإفرنجية والمجوس ورائر
الأمم إلا وفدت عليه خاصعة راجية وأنصرفت عنه راضية. ومن أجلهم
صاحب القسطنطينية الكري فانه لهاواه ورغب في موادعته^(١). ولما توفي عبد الرحمن
الناصر كان له من العرس سبعون عامًا، وقد عرفت بلاد الأندلس في زمانه
حياة اللمعة والرفاء وحق لقرطبة أن تدعى مدينة العلم والآداب والفن^(٢).

د. المقرئ: نفح الطيب ١: ١٧٢-١٧٩

(٢) جهود البركاني: في الأدب الأندلسي: ٢٠

ثم تولى أمر الدولة بعد عبد الرحمن الداخل خليفة بعد خليفة حتى
 وصلت النوبة إلى الحكم المستنصر^(١) في سنة ٣٥٠ هـ ودة حكمه ستة
 عشر عاماً (٣٥٠ - ٣٦٦ هـ) وكان المستنصر (هذا رجلاً قد بلغ من العمر
 أربعين عاماً حينما صارت إليه الخلافة وكان أبوه عبد الرحمن الناصر يشركه
 معه في بعض أمور الدولة ليمرنه ويعوده على الحكم وهو الذي أشرف
 على بناء الزاهرة في حياة أبي الناصر قبل أن يتوفى الحكم المستنصر نظر
 نظرة ملوكها الأسي والحسة لأنه لم يترك إلا طفلاً صغيراً دون العاشرة
 فزعم أن تحدث له مصائب وحوادث إذا تولى بعده وهو لم يث السن .
 فسعى أن يرضى صغيره وأن يحتاط للأمر وأن يفعل كل ما يمكنه لضمان
 الحكم لهذا الطفل بعد وفاته .

ثم مات المستنصر سنة ٣٦٦ هـ وهو يزعم أنه قد ضمن الأمر
 لابنه من بعده ولكن الأغراض النفسية والمصالح الشخصية والجهت
 الأمور إلى وجهه الأخرى لم تكن تحظر بال الحكم ولا غيره . فالحقيقة أن
 ابنه لشاماً فاز بمنصب الخلافة ظاهراً (٣٦٦ - ٣٩٩ هـ) لكن الأمر الحقيقي
 قد صار إلى رجل طموح ليس لطموحه محدود . فهو لا يرضى إلا بالملك وكان
 رجلاً من غير بنى أبيه ذلك هو محمد بن عامر . فالحقيقة أن الدولة الأيوبية
 في الاندلس انقرضت انتزاعاً حليماً بوفاة المستنصر سنة ٣٦٦ هـ . لأن الخلفاء

(١) تاريخ ابن خلدون ٤ : ٣١٢ ، ابن الخطيب : تاريخ إسبانيا الإسلامية : ٤٢

(٢) زبادور : معجم الأنساب : ٢

(٣) زبادور : معجم الأنساب : ٢١

الذين تولوا من بعده لهم كالأوامر مجرداً شياً وصور ليس لهم من الأوامر شئ
وصارت حال دولة بني أمية بالأندلس كالرجل الذي مرض ولقي يئام
الموت البقاء وانتهت هذه الأسرة فعليا سنة ٤٢٢ هـ

الحكم بن عبد الرحمن الناصر:-

انتقلت الخلافة بعد عبد الرحمن الناصر إلى ابنه الحكم وجرى
بيعته في حفل عظيم وصفه المقري وصفه فضلاً يدل على أبهة المراسيم
التي جرت^(١) كان الحكم كأيبيه حازماً حسن التدبير، أخصع الأعداء من
الفرنجية وملك خمس عشرة سنة (٣٥٠ - ٣٦٦ هـ) في يمن وإقبال وكان
الحكم ميالاً إلى العلوم والآداب محباً لها مكرماً لأهلها جماعاً للكتب بأنواعها،
ذكر المقري أن عدد الفهارس في خزانة العلوم والكتب في عصره بلغت
أربعمائة أربعين فهرسة، في كل فهرسة عشرون ورقة ليس فيها إلا
ذكر المداديين لا غير^(٢)

وقد افتتحت في عصره بالبناء المدارس والمكاتب فابتنى في قرطبة
سبعاً وعشرين مدرسة وجعلها مجانياً للطلاب، وأتم بناء الجامع الكبير
الذي كانت تدرس فيه العلوم والآداب العالية وأرسل البعوث
العلمية إلى الشرق فكانت تسخر له الكتب وتأتي بهاراً إليه حتى جمع في خزائنه
أربعمائة ألف كتاب، وذكر المقري أنه اشترى نسخة من الأغاني بمبلغ ألف دينار
من الذهب^(٣)

(١) نفس المصدر: ٢

(٢) لغز الطيب: ١، ٢٨٣ و ١٨٣

(٣) أيضاً: ١٨٣

(٤) جهود البركاني: في الأدب الأندلسي.

الحاجب المنصور استبداد العارفين :-

كان الحكم قد عهد في حياته أرايا شراف على ابنه هشام إلى محمد بن أبي عامر. وكان شابا ذكيا استطاع بهوائه أن يكسب عطف الملكة "صبح" امرأة الحكم الإسبانية الأصل وقد كانت تهواه. استطاع أيضا أن يتقلب في مناصب عالية حتى أصبح لها جباة، وبعد موت الحكم استبدت بشتون الدولة مستغلا لمراثته من هشام. فأخذ يتخلص من منافسيه واحداً واحداً حتى تنكر في النهاية إلى صبح ففسرها واستلم زمام الأمور بيده واستبد بالملك وأصبح ملكاً على الأندلس ولقب نفسه بالحاجب المنصور ودعى له على المنابر ولم يترك للخليفة غير الدعاء ليلة الجمعة.

. وقد كان المنصور كثير الغارات قام بنحو عشرين غزوة استرد بها ما كان فقده الحكم في أواخر عمره حين انصرف بقليته إلى الآداب والعلوم. وقد أعاد إلى الملك سلطته ومجده وهابه ملوك الإشبانية وبحوته سنة ٣٩٣ هـ وموت ابنه المظفر من بعده ينهي حكم العارفين المستبد وتعود السلطة إلى البيت المرواني ويطرأ على الدولة الفساد وتسود الفوضى ويضطرب الأمن وتسير الخلافة فرطبه نحو الإضمحلال والضعف.

وقد تجلبى بطش المنصور في غزواته الكثيرة على الفرنجة وهدده مدتهم حتى أنزل العرب في ثلوجهم وقد كان محبا للفلسفة فرعى بالزندقة، وقرب العلماء والشعراء وأحسن هلاهم فنطقوا بحمده وأشادوا بذكوره، وقد

كانت الفترة التي تلت موت المنصور فترة اضطرابية تعاقب فيها خلفاء ضعفاء إلى أن انتهت بجلع لشام الثالث سنة ٤٢٢ هـ الموافق ١٠٣١ م. فكان آخر خليفة في قرطبة فاقطعت الخلافة الأموية وصار الأمر في قرطبة إلى طبقات شتى، ثم قام رؤساء الطوائف في الولايات من بربر وعرب وموال يقسمون مخطوطها وليستبدون بأمرها. فعرف هؤلاء الرؤساء بملوك الطوائف^(١).

ملوك الطوائف :-

عندما أخذ الضعف يدب في جسم الدولة الأموية بعد أن إرسيده العائرون بأمر الخلافة. بدأ رؤساء الطوائف يستقلون بالإمارات التي يحكمونها فعرفوا بملوك الطوائف^(٢).

فانتهت الخلافة الأموية سنة ٤٢٢ هـ وسقطت، وبسقوطها انقضت عقد الوحدة في الأندلس واختلفت أقاليمها إختلا لا ظل يحد حتى انتهى أمرها إنتهاء تاماً وسقطت في يد الإسبان سنة ١٤٩٢ هـ. الفترة التاريخية من سنة ٤٢٢ إلى سنة ٤٨٤ هـ تعرف كما قلت بعصر ملوك الطوائف^(٣) وفي هذا العنوان بذاته ما يدل على حالة هذه الفترة وما وصلت إليه الدولة من تخاذل ولفرق واضطراب وتنافر، فلم تكن الخلافة الأموية تنهتى حتى استقل كل بما أمكنته يده. فأصبح لكل مدينة أو مقاطعة أمير مستقل، ودانت الوحدة التي جمع الناصر شتاتها وجمع بها المنصور الحاجب مختلف الأموال و

(١) جورد البركاتي: في الأدب الأندلسي: ٢٢

(٢) أيضا: ٢٣

(٣) العبادي: المجل في تاريخ الأندلس: ١٧٠، الدكتور ظهير الحق: ابن عبد البر: ١٠

الأحزاب وأصبحت الدولة مقسمة بين المتقلبين من "بربر" و"عرب" و
 "نرال" وقد حكم في هذه المدة الوليزية نحو عشرين أسرة مستقلة في عشرين
 مدينة أو مقاطعة.^(١)

وقد أصبحت المدن الرامة في الأندلس غواهم لهذه الدويلات الصغيرة
 ومن أهم هذه الدويلات:^(٢)

١- الدولة الزيرية :-

استقلت في غرناطة سنة ٤٠٣ هـ وهي دولة بربرية ظل ملكها
 إلى سنة ٤٨٣ هـ .

٢- الدولة الحمودية :-

استقلت في عهد المستعين الرأوى سنة ٤٠٧ هـ وهي شيعية من
 المغرب تنسب إلى إدريس من سلالة الحسن بن علي . تنقلت بين قرطبة
 ومالقة والجزيرة الخضراء والقرصنة سنة ٤٥٠ هـ .

٣- الدولة الإهودية :-

في سرسطة من سنة ٤١٠ إلى سنة ٥٣٦ هـ وهي دولة
 عربية أشهر بملوكها المقدر بالله وأبيه الواسع .

٤- الدولة العاربية :-

في بلنسية من سنة ٤١٢ إلى سنة ٤١٨ هـ وهم من نوالى بنى عامر .

(١) الدكتور ظهير الحق : حياة ابن عبد البر : ١٠١ ، القلعة شقندى : ص ٣٤٨ : ٥

(٢) في الأدب الأندلسي : ٢٤

٥ - الدولة العبادية :-

في إشبيلية من سنة ٤١٤ إلى سنة ٤٨٤ هـ وهي مربية من بني
لحم من ولد النعمان بن المنذر وقد اتصل بملوكها الشاعر ابن زيدون. وهي من
أبهم الدول في الكرم والعلوم والعفاف.

٦ - دولة بني الألفونس :-

في بطليوس من سنة ٤٢١ هـ إلى سنة ٤٨٧ هـ وكانت دولة
متحضرة نهضت بالعلوم والفنون.

٧ - الدولة الجهرية :-

في قرطبة من سنة ٤٢٢ إلى سنة ٤٦١ هـ قامت بعد سقوط
الخلافة الأموية، فتولى الأمر عميد طبقة الخواص في قرطبة أبو الحزم بن
جهور ثم توارث الحكم أبناءه من بعده.

٨ - دولة ذي النون :-

في طليطلة من سنة ٤٢٨ إلى سنة ٤٨٧ هـ وهي مربية من قبائل هوار^(١).

الروابط بين هذه الملوك :-

قد قامت بين ملوك الطوائف حروب متصلة، وكان القوى بينهم
يقلب الضعيف فيزِيل سلطانه كما وقع أن أزال ملوك بني عباد حكم بني جهور
في قرطبة ولم يتوان بعضهم عن أن يستنجد بملوك الفرنجة فيفتنهم لهؤلاء الفرصة
ويهاجمون الأندلس ويستولون على مواضعها ويخضعون ملوكها ويجعلونهم عمالاً لهم.

(١) أيضا: ٢٤، راجع ابن عبد البر.

كما فعل فردينا الأول بالمظفر ملك بطليوس، وبالأفون ملك طليطلة وكما فعل
الفرنس السادس بملك سرقسطة.

ولم يكن التنافس بين هؤلاء الملوك سياسياً فقط، بل كان
أيضاً عملياً وأدبياً وفنياً، فتنافسوا في ابتناء الحصون والقلاع وتنافسوا في مجالس
الأدب والطرب وفي تشجيع الشعراء والكتاب والمغنين.

وكان من بين هؤلاء الملوك من خطب الخلفاء بني أمة وابن
زالت خلافتهم ومنهم من خطب لبني العباس على رغم بعدهم عنهم. ومنهم من
تلقب بنعوت الخلفاء كبنين عباد فكان منهم المعتضد والمعتد.

ومن أهل زمانهم على هذه النعوت العباسية قال الشاعر أبو بكر

ب عمار يهجوهم:

ما يزهني في أرض أندلس — أسماء معتضد فيها ومعتد.

اللقاب مملكة في غير موضعها — كالترجيكي إبتغالها صورة الأسد.

ومن الإلصاق هؤلاء الملوك أن نذكر أنهم رعايا حركة الأدب و

قربوا أصحابها وكانت أكثر عواصمهم أسواقاً لها، وكان منهم أديب وشاعر

كالظفر وابنه المتوكل ملك بطليوس، والمعتد بن عباد ملك أشبيلية، وكان

أكثرهم يدعوا إلى بلاطه العلماء والشعراء والفلاسفة بمحاضرتهم وبجالسهم.

وفي عصرهم ظهرت الفلسفة وعلى رأسها ابن باجة.

ورام أمر الطوائف نحو ماة حسنة تقريباً استطاع في أواخرها،

ملوك الإشبانية من جمع كلمتهم فيها لجموع هذه الدويلات والدة والدة، و

(١) البستان، عزاهما مؤلف قصة الأدب في الأندلس إلى أبي علي الحسن بن خنيس.

تصنوا عليها حتى بلغوا الشبيلية عاصمة بني العبار، فصاليقوا المعتمد حتى اضطروا
إلى أن يطلب النخبة من أمير المرابطيين في العودة الإفريقية، فباء يوسف
بن تاشفين أمير المرابطيين ومحمد بن الطوائف الدولة سرقسطة
فإن صاهبها اعتصم بالفرانجة فحموها لمينا ولم ينل منها المرابطون إلا في سنة
٥٠٣ هـ. واستعارها الفونس الأول ملك أراغون سنة ٥١٢ هـ^(١).



(١) لمودت البركاتي: في الأدب الأندلسي: ٢٥

الأحوال الاجتماعية في الأندلس من القرن الثالث إلى القرن الخامس .

دخلت بلاد الأندلس في عصور التاريخ الأولى قبائل من جلالقة
والسلت والبسل، واستقر البعض في الشواطئ الساحلية، ثم هاجرت
إليها سلاسل هامة البربر سكان أفريقيا، وقبل الميلاد وبشرة قرون
دخل إليها سلاسل سامية من الفينيقيين الذين استوطنوا قرطاجنة
وأثرت البيئة الأندلسية في هذه الأمم المختلفة إلى حد كبير، وفي عصور الحضارة
البرغريقية الأولى دخل إلى البلاد كثير من اليونان، ثم استولى السردوان
عليها في أوائل القرن الثالث الميلادي، وكانت عاصمة البلاد في عهدهم
مدينة طالقة القريبة من إشبيلية. وقد أطلق الرومان على البلاد اسم
لوسبانيا، واستمر حكمهم لها زمنا طويلا، حتى أترفوا وارتقت من نفوسهم
أخلاق الجداهم الفاضلة فغلبتهم على حكم البلاد قبائل الفندال الجرمانية
التي أحست لها على نهر الروادي الكبير مملكة سميت باسمهم "فندلس"
ومن هذه الأسماء أخذت كلمة أندلس، ثم أغار القوط على الفندال فنسخوا
الحكم الفندلسي من البلاد، واتخذوا مدينة طليطلة عاصمة لملكهم، وقد
دام حكم القوط ثلاثة قرون بلغ فيها مستوى الحضارة والترف، وانتشر في
ظلاله الدين المسيحي بعد أن تغلب على الوثنية الأولى، وكان آخر
ملوكهم "رودريك" الذي اغتصب العرش لنفسه وأقام ملكه على العنف
والإستبداد وردع الشعب، فهاجم الكثير من بلاد الإمبراطورية

الإسلامية الناشئة، يتعمقون في ظلالها بالأمن والعدل والحرية.
وينشدون لوطنهم السلام والرفاهية ولو في ظلال الحكم الإسلامي النبيل^(١).
ثم لما استقرت قدم المسلمين هناك نزع إليها العرب من
كل قبيلة وهاجروا إليها كثير من المدن الإسلامية التي فتحها العرب واتصل
كل لهؤلاء لسكان البلاد الأصليين من قوط وغيرهم وتصادفوا وتحالوا
تزارعوا وأسلم كثير من المسيحيين واليهود واندمج بعضهم في بعض
المصاهرة وغيرها وكثرتوا شعباً واحداً، ونشأ كوا في إدارة البلاد، فقد
وكل العرب إلى هؤلاء السكان كثيراً من الأعمال.

دخل العرب الأندلس فاتحين وتبع الجيش الإسلامي الفاتح
القبائل العربية من كل مكان، فنزل بها من قبائل العرب وساداتهم جماعة
ورثوها أمجادهم، نزل بها من العدنانية فهدف وفريش، ومن قرليش جماعة
من بني هاشم من ولد إدريس بن عبد الله مؤسس دولة الأندلس، ونزل بها كذلك
ومنهم بنو حمود ملوك الأندلس بعد الدولة الأموية في الأندلس، ونزل بها كذلك
بنو أمية، ومنهم خلفاء الأندلس، ومن بني مخزوم الشاعر البوكر المخزومي الأعمى،
والوزير أبو بكر بن زيدون، ومن عقيل القيسيين جماعة من خلفاء وغيرهم.
ومن خلفاء بني خلفاء الأندلس شاعر الطبيعة، ونزل بها كنانة كثيرون
أقاموا في طليطلة، والعدنانيون لبقائهم وأنمازهم كانوا محتلين في الأندلس
تمتلك كاملاً، أما البمانية فكانوا أكثر انتشاراً من المصرية، ومنهم محمد بن هاني
(١) عبد المنعم خلفاء: قصة الأندلس في الأندلس ٥١

الأزدى، ومنهم بنو مازن وينسبون إلى غسان الأزديين، ومنهم من الأندلس
 جمع غفير نزحوا إلى أندلس وأقاموا فيها، ومن الخرج بالأندلس أبو بكر عبادة
 بن عبد الله بن ماء السماء من ولد سعد بن عبادة صاحب الرسول صلى الله عليه
 وسلم. وقد توفي عام ٤٣٣ هـ وشهر بالموشحات، وإلى قيس بن سعد بن
 عبادة ينتسب بنو الأهم ملوك غرناطة وكان من وزراءهم لسان الدين بن
 الخطيب، وفي آخر أيامهم القرض ملك العرب بالأندلس^(١).

وعلى الجملة فنقل أن تجد قبيلة من القبائل العربية ليس من
 بينها من اتخذ الأندلس موطنه لكثرة خيرات وطيب لغوائها. وكان أكثر الوافدين
 عليها من أهل الشام حتى اضطر أهلها إلى أن يفرقهم في البلاد، فأنزل
 أهل دمشق البيرة وسماها دمشق، وأنزل أهل حمص أخبيلية وسماها
 حمصا، وأهل قنسرين جيان وسماها قنسرين، وأهل الأردن ناهية
 ربة ومالقة وسماها الأردن، وأهل فلسطين ناهية شذونة وشريش
 وسماها فلسطين، ورحل إلى الأندلس أيضا كثير من أهل مصر والعراق،
 كما عبروا البر من مراكش وشمال إفريقيا جماعة من البربر^(٢).

لهؤلاء الرافلون من أوطانهم والنازلون بالأندلس ووردوا
 بها مع حميراتهم القديمة الأصلية واقتزوا بها بسكان الأندلس الأصليين
 وصاهروهم واختلطوا بهم، وقد عاشوا معهم في ظلال وحدة واحدة وعواطف ثابة
 وتبادلوا العادات والأطوار^(٣).

(١) عبد النعم الجفاجة: قصة الأندلس في الأندلس ١ : ٥٨

(٢) أيضا ١ : ٨٨

(٣) الدكتور طه رالحق : حياة بن عبد البر ١٧

اجتلط العرب بسكان البلاد الأصليين وعاشروهم وصاهروهم
واسترحوا بهم، وقد عاشوا معهم في ظلال راحة وهدوء وازدهار تام، لهذا السكان
الأصليون يتعلمون اللغة العربية، دخل كثير منهم في الإسلام طوعاً وكرهاً
وتبادلوا العادات والتقاليد، وأصبح المجتمع الأندلسي عرب الملامح والسمات،
وأقامت القبائل العربية الوفدة في كل مكان من هذه البلاد المحيطة، وتركت
كل العوامل والصفات التي لها عامل آخر لغويته الأندلس الغنية الجميلة الشاعرة
تركت آثارها في العقول والأفكار، والنفوس والأرواح، وقد استمر
المجتمع الأندلسي بعلو الثقافة وانتشارها، فالفلاح في حقله والتاجر في متجره،
والصانع في مصنعه كل له ولاء فضلاء من سواهم من الطبقات الراقية،
كانوا يجيدون المشاركة في أمور الثقافة والأدب والشعر، ويمتاز المجتمع
الأندلسي بعلو الذوق ولطفه وانتشار الآداب الرفيعة الاجتماعية فيه،
وكانت الفنون والآداب والفنادر والموسيقى ذائعة في كل وسط، وكانت
اللغة العربية التي يتحدث بها هذا المجتمع لغة راقية مهذبة رفيعة تتحدث
بها الناس على أنها لغة راقية لغة الثقافة والآداب، وإن كانت
الآداب الشعبية كالزجل قد ذاعت ذيوماً كبيراً^(١).

فالحاصل أن الطبيعة السوية والجمو المنتمين من العناصر
التي تميزت على أديم هذه البلاد وبعد اجتلاط الأمم العديدة والأجيال
الواردة من أهم بلاد العرب وإفريقية حدث فيهم اندماج وعواطف لم

١١، عبد النعم خلفا جبة: قصة الأدب في الأندلس ١: ٨٩

تكن فيهم من قبل، فصاروا أهد الناس أذهاناً، وأخفهم أرواحاً وأصفاهم
 نفوساً وأطفهم أذواقاً، والتعبير عنهم في زهرة النفس لا يتعدى الحقيقة^(١)
 أهل الأندلس عرب في العزة والألفة والألنساب وعلو الرمة
 وفصاحة الألسن، وطيب النفوس وارباء الضمير، وقلة احتمال الذل، والسماحة
 بما في أيديهم، والنزاهة عن الخضوع، وإتيان الدنية، لصنديدون في إفراط
 عنايتهم بالعلوم وحبهم إياها، وضبطهم لآدابهم لها، بغداديون في نظامتهم
 ونظرتهم ورقة أخلاقهم ونباهتهم وذكاءهم، وحسن نظرهم، وجودة قرائحهم و
 لطافة أذهانهم وهدية أفكارهم، يونانيون في استنباطهم للمياه، ومعاناتهم
 لصروب الصناعات، واختيارهم لأبناس الفوائكه، وتدريبهم لتركيب
 الشجر، وتحسينهم للبساتين بأنواع الحضر وصنوف الزهر، فهم أحكم الناس
 لأحساب الفلاحة، وهم أصبر الناس على مطاولة التعب في تجويد الأعمال
 وقاسحات النصب في تحسين الصناعات، وأحسن الناس بالفرسية
 والبصرهم بالطعن والضرب.

وقد ظل لهذا شأن الأندلسيين مدة استيطانهم لهذه البلاد
 وهي زهاد شامية قرون، فلما نفذ قضاء الله عليهم بخرج أكثرهم وهم المسلمون
 وحرمانهم من هذا الوطن الذي كان أعز عليهم من نفوسهم، تفرقوا في
 بلاد المغرب إلى أقصى بر العذرة، فأما أهل البادية فقد نزحوا إلى البوادي و
 خالطوا أهلها وأعادهم ما كانوا رهبوا عليه في موطنهم الأول، فاستنبطوا المياه

(١) الدكتور محمد الحق: حياة ابن عبد البر: ١٨

وغير سوا الأشرجار والهدن والأرلى الطائفة بالباد، فصاحت بذلك حال
وضيفيهم، وكثرت غلاتهم وعمت الخيرات فيهم.

لهذا ونرى ابن هزم يحذو لهذا المذكور في وصف أهل

الأندلس، فيجده فيه من المزايا ما يقرب من شعوب أخرى، فيقول:

"إن أهل الأندلس صينيون في إلتقان الصنائع العلمية والحكام

المرن الصورية، تركبون في معاناة الحروب ومعالجات آلاتها والنظر في مظاهرها"

لهذا هو تصوير الأحوال الاجتماعية الموجز في الأندلس من غير

تخصيص عهد دون عهد، بل لهذا يعم ويحيط الأدوار المختلفة من عهد الولاة.

والدولة الأموية وعهد الفوضى وملوك الطوائف، ودولة المرابطين و

الموحدين ودولة بني الأحمر، مع ذلك لصنايع بعض الإشتياقات بين

لهذه الأدوار المختلفة، فالدور الأموي مع عهد الولاة وعهد الإمارة،

كان دور السيادة العربية فيه نزع إلى الجزيرة الإسبانية أكثر

من جهاء إليها من العرب ولا سيما أصل الشام وأفريقوا في المدن الأندلسية

وقد نشط العمران في هذا العهد ونمت في آكفزه أسس النهضة الأدبية

والفنائية، وعهد طوائف الملوك، فقد تميز بازدهار الحركة الأدبية و

كثرة الشعراء والشاعرات، وشاع من الموشح بعد أن ظهرت طلائعه في

مطلع هذا الدور ودور المرابطين، فهو مشهور بالتصنيف الديني وتسلط

فيه البرابرة وضعفت فيه الحركة الأدبية، وظهر فيه الزلل الذي لا تقي رهاجاً

كثيراً في هذا العهد وكاد ينافس الشعر التقليدي، ودور الموهدين مختار
 بالحماية الدينية ولكن لم تقيد الفلاسفة، فنمت الحرية العقلية والفلسفية
 نحواً دماً إليه التأمل الديني من ناحية والتفكير الفلسفي الحر من ناحية
 أخرى، ودور بني الألف فقد عرف بحياة الرخاء والقلق، أما الرخاء فداخلي
 وأما القلق فبيته في النفوس أعداءهم، كانوا متربصين قد شروا الضعف
 القاتحين واستسلمهم، فأخذ ينزل بهم النكبة بعد النكبة.
 بالجملة شهدت بلاد الأندلس طوال هذه الأوقات مختلفة
 المعارك وضروب المحن واللحوق والاضطهاد والتساهل، وهرب فيها
 كثير من الإغتيلاطين الأجهال والأقوام، فالعرب الذين انحدروا إلى
 الأندلس جاءوها بميزاتهم الممتعة وقبائلهم المختلفة ومواليهم الذين يعيشون
 في بلاد شتى من الشرق والبربر، انما نزلوا بها مع الفاتحين وانتزلوا
 جميعاً بسكان الجزيرة الأندلسية وما يجاورها من قوط واسبان وصقالبة
 وغيرهم من الشعوب الفرنجية، ولشأن هذا الإغتيلاطة لم يدة دولة
 لم تنصف بها الأقطار الأخرى التي دخلها العرب في فتوحاتهم، وأثرات
 الإغتيلاط الأهم واضحه على المجتمع الأندلسي في القرن الثالث والرابع
 والخامس.



الحالة العلمية والأدبية من القرن الثالث إلى القرن الخامس.

كانت الأندلس في القرن الثالث والرابع والخامس مشرق العلوم ونبع المعارف، ظهر فيها أساطين العلماء الذين نبغوا في كل علم وفن، وعلى الرغم من الضعف السياسي الذي كانت عليه الأندلس في عهد ملوك الطوائف لم تكن الخسوفات والحروب بين الحاكمين واستعان كل أمير على نفسه بأية قوة تنصه، ولو كانت هذه القوة هي قوة المسيحيين، أعداء الإسلام والمسلمين. فإن العلوم والفنون والآداب ازدهرت في هذا العهد ازدهاراً كبيراً، وتنافس الملوك في تشجيع العلماء والأدباء، وهاول كل أمير أن يتشبه الخلفاء في بسطة اليد وتقريب الشعراء والأدباء.

حتى كانت أكثر عواصمهم أسواقاً لها وكان منهم أدباء وشعراء كالمظفر وابن المعتز كل يلكي بطلوس، والمعتضد والمعتز بن عباد، همامي الإشبيلية، والمعتصم بن حماد صاحب المرية. وكان أكثر لهم يدعو بلاطهم العلماء والشعراء والمقلدين، يحاضروهم ويحاضرونهم، لأن الملوك أنزلهم في الأندلس كانوا أدباء وشعراء ينددون الأدب ولقروهم الشعراء والأدباء أعرف بقيمة الأدب، والشاعر آلس بالشاعر، فكانوا الذين يتنافسون في تعهد الأدباء وإثابة الشعراء وبيا لغون في أكرامهم وإعزازهم.

١٠ قصة الأدب في الأندلس ١ : ٢١٨ و ٢١٩.

٢١ البستاني : أدباء العرب ٣ : ٢٥.

العطاء لهم، وكان عبد الرحمن الداخل شاعراً، وكان ابنه لصنام أديباً، وكان
المستقر عالماً وأديباً، وكذلك كانت طلال سائر الخلفاء والوزراء والملوك،
كما بن أبي عامر، وملوك بني الألفطس، والمعتضد والمعتز وابن الجهور وغيرهم.
ولقد يكون من شرط العناية بعض هؤلاء الملوك بالأدب، واعتداهم
بالشعر ألا يستوزر أو وزيراً إلا أن يكون شاعراً أديباً كما فعل المعتز.
ولقد قالوا: لأنه لم يجتمع من فحول الشعراء وأفراد الكلام بباب الهدى
ملوك الإسلام ما اجتمع بباب الرشيد والصاحب بن عباد والمعتز أيضاً.
وكان بحضرته مثل: ابن زيرون (المتوفى ٤٩٣هـ) وابن اللبابة (المتوفى
٥٠٧هـ) وابن عامر (المتوفى ٤٧٧هـ) وابن وهبون (المقتول قبل ٥٣٣هـ) وغيرهم.
وعرفت الأندلس في هذه الحقبة المضطربة من تاريخها، طائفة من أعظم أدباها.
وشعراءها وفكرها، أمثال: الفيلسوف محمد بن هرم (المتوفى ٤٥٦هـ) صاحب
"طوق الحمامة" والورغ ابن هبان (المتوفى ٤٦٩هـ) والشاعر ابن زيرون و
الأديب أبو الوليد الباهلي ولد ٤٠٣هـ وتوفي في أواخر القرن الخامس من الهجرة
ففي العناية والتشجيع من أول الأمر ما فيه من بعث الهم وانتهاض القرائح و
الغزو من الشعر والأدب، فهم يتنافسون في توير الأدب وإثابة الشعراء و
يبالغون في إكرامهم وإعزاز العطاء لهم^(١).

وكانت مجالس الأدب في الأندلس من أكبر مسارع الأفكار و

أنعم مظاهر الجمال. وأظهر مظاهر الحياة العقلية الاجتماعية، كانت تحفل بالزعم

(١) قصة الأدب في الأندلس ٢٣٥:١

(٢) حياة ابن عبد البر ٢٤١

الأدب، واللوان الطرب، وأنايتن اللهو والسم، وكان الشعر فيها نشوة الشارب
وغناء الراقص، ولغة الكرويس، وأدب النفوس، فكان للمفسر ابن
أبي عامر مجلس في كل أسبوع يجتمع فيه أهل الأدب والعلم للمناظرة بحضرة
وكان للمعتد دار مخصوصة للشعراء وديوان لتقيد فيه أسماءهم، وقد جعل
لهم يوقاً يفرغ لهم فيه، فلا يدخل عليه غيرهم.



نبذة من خدمات ملوك الطوائف العلمية

ولتشجيعهم العلماء والشعراء .

ففى قرطبة - حيث صارت مقادير الحكم إلى الوزير الشاعرى الخ
 بن الجهور - ظهر ابن هزم صاحب التواليف الكثيرة فى كل فن ، وله من أفذاذ
 الأعلام المودودين فى تاريخ الأندلس ، وابن التامل فى مؤلفاته وما تحويه
 من مادة غزيرة ليرى بوضوح أن ذلك الإنتاج الحافل لا يمكن أن يصدر
 إلا عن حضارة بلغت من التقدم مبلغاً عظيماً ، وسيا فى البحث عن تصانيفه
 وآثاره .

وأجل ابن زيدون ، ذكر الكثيرين من معاصريه ممن كانوا
 أقل رتبة منه كما حميدى ؛ وظهر نور فون مثل ابن هبان المحقق ذى الأسلوب
 القوى الجميل^١ وابن عبد البر

المريه :-

وعاش فى المريه فى أول عصر ملوك الطوائف الوزير أحمد
 بن عباس ، وكان رجلاً فذاً معنياً بالعلم وأصله ، وكانت له مكتبة تضم
 أربع مائة ألف مجلد ، وقد أدركت المريه أوجها الأدبى فى عصر أميرها
 المعتمد بن صواح (٤٤٦ - ٤٨٧ هـ) الذى كان راعياً صادقاً للآداب
 والفنون والعلوم ، والتف هو له شعراء مثل ابن شرف البرجى ، وابن
 ألفت غانم ، وابن الحداد ، وكان أولاد المعتمد (هذا - ولهم البرهغز ،
 ١- ترجم حسين فونى : تاريخ الفكر الأندلسى : ١٤

وعز الدولة، ورفيع الدولة، وأُم الكرام - شعراء كلهم، كذلك عاشقون في بلاطه علماء مثل أبي عبيد البكري الأديب، وكان من طلابه الجغرافيين المسلمين^(١).

أشبيلية :-

وكان الحال في اشبيلية خبيثا بما كان عليه في المربة ، إذ عم الشعر فيها على ما عداه من أضرب الأدب في ظل بني عباد، ولقد كان المعتضد والمعتمد من أعلام الشعراء، وكان بلاطهما مدرسة تخرج فيها أهل الآداب. وقد وصلت الخزيات وشعر النسيب والغزل أصل درجات الكمال في ذلك البلاط المصقول، حيث عجز شعراء مجيرون من طبقة علي بن حصين، وأحمد بن أحمد بن الصقلي، وأبي بكر بن زيدون، وأبي بكر بن اللبابة، وغيرهم كثيرون، عن إدراك ما وصل إليه ابن عمار وزير المعتمد النابغة الذكر المنكور الحظ من تخليق بعيد في سماء الشعر وعجزوا كذلك عن ملائمة اعتقاد أنفسهم - زوج المعتمد وإبنته ربيعة التاجر الاشبيلي قبله - فضلا عن مجاراة الملك الشاعر المعتمد فيما أبدعه من الأشعار الرائقة، والحق أن المعتمد وفق - في أيام حوره ومجده - إلى درجة من التجويد فكانت له من أن يصل بشعره في ألوان الغزل ووصف مجالس السرور ووصف الحروب والنصر إلى آفاق بعيد

(١) تاريخ الفكر الأندلسي: ١٥١

(٢) نفس المصدر: ١٦

سرقسطة :-

وكان الحال في سرقسطة شديداً بذلك : إذ كان المقتدر والمؤمن
من بني لعمرون أفاضوا العلوم ومن المتبردين لرعايتها في تحسُّسها وخاصة الفلسفة
والرياضيات والأفلاك . وقد ألف المومنين كتاباً في هذا العلم الأخير ، علق عليه
نوسى بن ميمون ، وعلى سرقسطة وقد فلاسفة كان لهمير لابن باجة .
لقيت رسائل الإخوان الصفاة إقبالاً عظيماً من أهلها ، وكان الكرماني قد حملها من
المشرق ، وفي ربيع سرقسطة عاش ابن البركبر الطوطوشى صاحب الكتاب اللطيف
المسمى "سراج الملوك" .

بلنسية ودرسية :-

تدرسا والشعراء في بلنسية ودرسية على من عداهم من أهل العلم والأدب .
فكان منهم عبد الجليل بن ولعمرون الرسى ، والوعيسى بن لبون الأديب ، صاحب بلق
مربيطر ، وابن فهاجة صاحب الخزيات الطائفة الصيت والمبدع في شعر الغزل
ودصف بحالين الألسن والسرور ، ولم يحل لهذا القليم كذلك من رجال
متضلعين في فنون أدبية أخرى . مثل أبي الحسن على ابن إسماعيل المعروف
بأبي ربيعة صاحب "المخصص" و"الحكم" .

غرناطة :-

لم يتقدم الأدب العربي لقدما محسوساً في غرناطة التي سيطرت عليها
الطوائف البربرية ، فلم يولد التشجيع منهم في إثارة العلوم والفنون ، مع ذلك
ظهر في سماء غرناطة أبرار الفتح الجرجاني ، وكان شاعراً فيلسوفاً فلكياً ، الذي نزل

الأندلس في سنة ٤٠٦ هـ وكان يقول الشعر بن الحين والحين^(١) والفقية
أبو إسحاق البليدي ووالده الدراسات العربية اليهودي صموئيل بن
الفدلة، أما الشعراء والكتاب فلم يتيسر لهم فيها ما استحقوا من العلاء،
فهاجروا إلى بلاد المرية وتركوا غرناطة^(٢).

الشعر في الأندلس :-

إن الشعراء الأندلسيين فيه رقة وجمال وفيه خيال لطيف وصور ب رائعة
نوعة. ولكن ليس فيه من المعاني الدقيقة. فإلى الشعر العباسي. لأن الشعراء
في الأندلس، غنوا بتزيين الألفاظ وتوشيح النظم أكثر من عنايتهم بنصير
معانيه والفوض عليها في قرارها البعيدة. فكانهم في غالب الأحوال، أواد وأن
يتفنوا، فنظموه صالحة للفناء. والشئ الآخر الذي جعل الشعراء الأندلسيين دون
الشعر العباسي في رقة المعنى، وهو أن صدور الأندلسيين لم تتسع
لقبول الفلسفة والمنطق كما اتسعت صدور المشارقة، فلم يتحقق بها
شعراء لهم يتحقق شعراء بني العباس وغيرهم في الفلسفة والمنطق
من أثر في توليد المعاني وتوسيع الخيال وحسن ترتيبه وترتيبه.

ولست لغة الأندلسيين محكمة البناء كلغة المشارقة وذلك

لبعد صغرهم عن البادية وجردهم في بيئة خالصة العجوة من الشمال إلى
الجنوب، ثم إن الجيل الذي نشأ في الأندلس لم يكن عربياً خالصاً،

(١) حسين مولس: تاريخ الفكر الأندلسي: ١٧ وهاجي خليفة: كشف الظنون: ٩٨٤

(٢) ابن عبد البر: ٣٢

فيسمى بالقديم إسمه العرب الصرطاء الذين اقتحموا الجزيرة في عهد
الفتح ، وإنما كان نزيجاً من عناصر مختلفة ، اختلفت بالتزاوج والمصاهرة و
السكنى فيها العرب والبربر والقوطي والرومي وفيها اليهودي واللاتيني ،
فكان له عقلية غير عقلية الجبل البدوي وتفكير غير تفكيره ومهارة غير
مهارة . فوصف شعراء الأندلس بشعرهم وأحوالهم في كلامهم وغربوا
في الأغراض الجديدة والمعاني الحضريّة عن الأغراض والمعاني القديمة .
وأبدلوا من الأسلوب البدوي أسلوباً حضرياً صرفاً ، ولقد واصل
الألفاظ الغريبة الرومسية إلى الألفاظ المأثورة الرقيقة .

مع ذلك لم يترك أهل الأندلس باباً من أبواب الشعر المعروفة .
إلا فرغوه ولوعوا أغراضه وفنونه ، فمنه ما ترسم به أهل المشرق ، فوافقهم
في معانيهم وشاعركولهم في أساليبهم وعارضولهم في مشهورات قصائدهم ،
ومنهم ما نسبوه بطابعهم الخاص وبذوا به المشاركة كوصف الطبيعة و
العمارة ورثاء الممالك البائدة .

من فنون الشعراء اندلسي ، المدح والرثاء والشكوى والاستعانة
والإحادة والحجاسة والفخر والحكم والزهد والتصوف والوصف ووصف
المعارك والغزل والخمرات والصيد والطبيعة والعمارة ، فمن أشهر
من شعراء الدولة العائدية وملوك الطوائف : أبو ذؤيب القسطلبي .
(المتوفى ٤٢١ هـ) وأبو عامر بن شهيد (المتوفى ٤٢٦ هـ) وأبو زيدون

(البستاني : أرباب العرب في الأندلس ٤٠١ : ٤٠٣ ، أبو عبد البر : ٣٣)

وابن عمار (٤٢٢ - ٤٧٧ هـ) وابن اللبابة وابن احمد بن ابي زيد (المتوفى ٥٢٧ هـ) وابن الحداد (المتوفى ٥٨٠ هـ) وابن عبدون (المتوفى ٥٢٠ هـ) وعشرات غيرهم^(١).
نم يظهر علينا بعد مطالعة مضمرة حياة الشعراء ومعاشرتهم
في المجتمع، أنهم يتفاوتون في وضعهم الاجتماعي تفاوتاً يجعلهم على وجه التقريب
في ثلاث طبقات:

١ - طبقات الشعراء الذين بلغوا أعلى مناصب الدولة مثل ابن زيون
وابن عمار وابن عبدون، وكان لهم شأن يناهز راتب ضخمته وبذلك يقفون
في مستوى الطبقة العالية.

٢ - شعراء منتفون: أي يلزم كل واحد منهم بلاط أحد من الأراء
وينتمي إليه. يأخذونه رسماً شهرياً أو سنوياً مقرراً أو هجواً غير موقوتة
بوقت، وإذ نحالهم منحة تعطى للقصيدة الواحدة.

٣ - الشعراء الجوالون: ولهم الذين يطوفون على الأمراء واهل
تلكسب^٢ بأشعارهم. ولهم أكثر عدد من الطبقتين السابقتين، وقد
يتحول أحد لهم من حال التجوال إلى حال الاستقرار والانتفاء فيضمن
ذلك رزقاً دائماً مقدراً، بعد ذلك لصادون نثتين من الشعراء، فمنهم
من يتجول حقا على ملوك الطوائف، من غير أن يتخذ الشعر وسيلة
للتكسب ولهذا أغرب الفئتين، ومن ذلك ابن عيطون النحوي الطليطي
فقد قال فيه ابن بسام^٣ "إنه قال الشعر متحسباً لا بتكسباً". أما الفئة الثانية

(١) أدباء العرب في الأندلس، حياة ابن عبد البر: ٣٤

(٢) إحصان عباسي: تاريخ الأرب الأندلسي: ٨٨

فهو فريق الشعراء الذي يترفع من التجوال ويتبعد عن المذبح لغرض ديني
أولعقة خاصة، ومنهم شعراء الزهد كما لأبي رابيع العسال وهو
جهرى على لهذا المذهب^(١).

النثر الأدبي في الأندلس :-

النثر الفني ظهر من ظواهر الحضارة والرقى العقلي، وأثر
من آثار العناية باللغة ليقصد فيه إلى جودة العبارة وسلاسة الأسلوب
حتى يجد القارئ من اللذة فلما يجده من ليستمع إلى الشعر الجيد، فهو من
ظواهر الجمال، وقد انتصر في القرن الأول من دخول العرب الأندلس
على ما تلقن فيه أهوال من الخطب والرسائل الإدارية والسياسية،
لضبط أمور الدولة وإشغال المحاسنة في أرواح الجند، لأن ميدان
الحياة الاجتماعية والسياسية لم يكن قد استقر والتسع، فلم يسأع على
نحو ملكة الكتابة الفنية في الموضوعات الخيالية والاجتماعية، فكانت الكتابة
والنثر عربياً ثم موضوعاتهما وعبارتهما الجزلة خالية من الصنائع والتكلفات.
ثم اتسع المجال للنثر الفني فشمل الموضوعات المعروفة لدى الحضارة
وابتكر الأندلسيون ما لم يكن شائعاً هناك، فشملت رسائلهم مدح
المخليفة والقرينة، والشوق والعتاب، والوصف، أو وصف المعامل والمجاسن
والرياض والازهار والازهار والكواكب، والتعازي والى كتابات، والقصص
والمناظرات الخيالية بين بلدان الأندلس، أو بين السيف والقلم، و

(١) الدكتور ظهرو الحق: حياة ابن عبد البر: ٣٦

كتبوا في التوسل إلى الله ورسوله، والتصوف والزهد والتقوى^(١).

أنواع النثر الأندلسي :-

للنثر الفني الأندلسي أنواع كثيرة أهمها :

- ١- نثر المداديين : وهو ما يصدر عن السلوك والأمراد في تصريف شئون الدولة وأعمالها أو يصدر عن الكاتب بارشاد لهم وتوجيههم .
- ٢- نثر الرسائل الخلقية والبرجاءية : ويتناول البحث في شئون الناس وأحوالهم، وما يجب أن يكونوا عليه من خلق فاضل وعمل محبة وسلام .

- ٣- نثر الرسائل الأدبية : وهو ما يصدر من الكتاب والأدباء فتناول أغراض الشعر من مدح وعتاب وتزنية ورثاء ووصف ونحوها، وصور آمن عواطف الناس وألحوا لهم في هياتهم الخاصة والعامة .
- ٤- النثر الخيالي : ويقصد به الترفيه عن النفس بما يلذ قراءته من القصص الموضوعة .

- ٥- النثر العلمي : وإن كان أرباب الأدب لا يعدونه من النثر الفني، ولكن الأندلسيين لما أبدعوا في التفنن في أساليبهم، ونمقوا عباراتهم صمم أن يعد عند لهم من النثر الفني، تلائم العقيان، وطمع الألفس، ولفح الطيب يؤيد ذلك^(٢).

(١) أيضا : ٣٧ ، قصة الأدب في الأندلس : ٢٥٤ .

(٢) أيضا : ٢٥٥ وابن عبد البر : ٣٨ .

أسلوب النشر :-

الاندلسيون إفتقروا أثر المشاركة في أساليب الكتابة والنشر .
لأنهم كانوا أئمتهم في صناعة الكلام . وكان النشر أكل عمره العرب بالاندلس
سدا جزلا لا تكلف فيه ، ولا أثر للصناعة اللفظية إلا ما يجئ منها
عفواً ، ولما طربوا العميد (الغوثي ٣٦٠م) ورفقاءه في الشرق . أخذ عنهم
الاندلسيون طريقهم في الكتابة فغلب على نشرهم الصناعة اللفظية ،
والتزم فيه السجع وأشتيا من المحسنات البديعة^(١)

مميزات النشر الفني :-

إمتانت الكتابة اندلسية بمميزات إقتضتها طبيعة البلاد
وأحوال أهلها ، وفاهل بدورها أخيراً منها :

١- كثرة الوصف لمشاهد اللون مما قد يخرج الكاتب عن الغرض
الذي يكتب فيه .

٢- غلبة الخيال الشعري على معانيهم .

٣- كثرة المناظرات والمحاورات الخيالية بين السيف والقلم ، والربيع و
الخراف ، والحد والانهار والأزهار .

٤ - إلزام الإطنا بفي الرسائل السلطانية .

٥ - قلة الغلو والمبالغة في تعظيم الملوك والأمراد كما كان المشائقة يفعلون .

وقد ظل النشر اندلسي محافظاً على عريقته وفصاحته لم يفسده العجمة إلى بلاد
المسلمين منها^(٢)

(١) ابن عميد البدر : ٣٩ ملخصاً قصة الأدب في الاندلس : ١ : ٢٥٥

(٢) أيضاً : ١ : ٢٥٦

المعاصرون.

في القرن الثالث والرابع والخامس من الهجرة يعني الأندلسيون بالعلم غاية كبريى، وأسسوا له المعاهد حتى قيل إن المستنصر بالله كان أحسن في فربة وله طامسة وعشرين مدرسة، وإلى جانب المعاهد أقيمت المكتبات وجمعت إليها ألفى الكتب الميسرة من بلاد الشرق فكان في خزانة المكتبة أربع مائة ألف مجلد وعلم الطبقات الناس جميعاً واكتظت الأندلس بالنابيين في علوم الدين والعبارة في العلوم اللسانية، والأمراد في عهد الملوك يجلبون العلماء ويحتفون بهم وقد سملوا نزولهم إليهم وأمروا الأرزاق عليهم، وبالغوا في إكرامهم وقربولهم وحباسولهم ودار تولهم وآكلولهم وعولوا على آرائهم، فلو كان الأمراد كانوا أكثر رغبة في القوم بالإنشاء خزانة الكتب ودورها، وبذلك عرفت البلاد مرضة علمية واسعة، وأصبحت عواصمها مفتوحة لأبواب لكل طالب علم مما يكن لجنسه ودينه، يتوافدون من مختلف الدول الشرقية والغربية،^(١) أذكر لعمري عدة من أسماء المؤلفين والأرباء والعلماء مع ذكر شئ من إنتاجهم العلمي ليظهر لنا ما أنتجه الأندلسيون من التصانيف العلمية والأدبية والتاريخية من القرن الثالث إلى الخامس الذي هو عهد ابن خزم وعبد الغنى ابن سعيد وأبو القاسم صاعد وأبو علي الحسين بن محمد بن العنسان المحدث كما سيأتى^(٢)

(١) حياة ابن عبد البر: ٥٧

(٢) النظر ص ١٠٢

١ - عبد الرحمن بن محمد الأندلسي القرطبي صاحب التصانيف

(المتوفى سنة ٤٠٢ هـ) كان من جهابذة محدثين وحفاظهم، جمع ما لم يجمع
أحد من أهل عصره بالأندلس، وكان يملئ من حفظه، وقيل إن كتبه
بيعت بأربعين ألف دينار قاسمية، ولى القضاء والخطابة وعزل
بعد تسعة أشهر، وله كتاب "أسباب النزول" فى مائة جزء و
كتاب "فضل الصحابة والتابعين" فى مائتين وخمسين جزءاً.

٢ - الوليد بن محمد بن يوسف الأندلسي القرطبي،

الحافظ المعروف بابن الفرضي (المتوفى شربيد سنة ٤٠٣ هـ) كان فقيراً
عالماً فى فنون العلم من الحديث وعلم الرجال وأدب البارع، وله من
التصانيف "تاريخ علماء الأندلس" وكتاب حسن فى المؤلف والمؤلف
وفى شتيبه النسبة وكتاب فى أخبار شعراء الأندلس.

٣ - أبو عبد الله بن الحذاف القرطبي اليمنى المالكي المحدث،

(المتوفى سنة ٤١٦ هـ) ألف كتاب "البشرى فى تعبير الرؤيا" فى عشرة أسفار^(١٣)
كتاب "الأنبا عن أسماء الله" وكتاب "الخطب وسير الخطباء" وغيرها

٤ - الحافظ أبو عبد الله بن الفخار القرطبي (المتوفى سنة ٤١٩ هـ)

شيخ المالكية وعالم الأندلس، كان زاهداً، عابداً، ورعاً، واسع الدائرة
حافظاً للمدونة عن ظهر القلب والنوار، ابن أبي زيد، مجاب الدعوة.

(١) أياضى: مرآة الجنان ٣: ٣

(٢) أياضى: ٣: ٥ - ٦

(٣) ما جى خليفة: كشف الظنون ١: ٢٤٦

٥ - أبو محمد ملكي بن أبي طالب القيسي، (المتوفى سنة ٤٣٨ هـ)

كان من أهل التجرف في العلوم، كثير التصانيف، شيخ ابن ندلس وعالمها، ومقرها وخطيبها وله تصانيف كثيرة نافعة منها:

١، الهداية إلى بلوغ النهاية في معاني القرآن، سبعون جزءاً،

٢، كتاب التبصرة في القرارات، في خمسة أجزاء.

٣، الكشف عن وجه القرارات وعللها، عشرون جزءاً،

٤، الوقف في "مكلا رجلي" هزيران،

٥، إختلاف العلماء في الروح والنفس،

٦، كتاب شرح التمام والوقف أربعة أجزاء، ومجموع تصانيفه نحو

من أربعين صنفاً مشتمل على أجزاء كثيرة

٦ - أبو عمر الباني عثمان بن سعيد القرطبي الحافظ المقرئ،

أحد الأعلام، صاحب التصانيف الكثيرة المتقنة، توفي بدانية المنسوب إليه

في سنة ٤٤٢ هـ، وقد أكثر التأليف في علمه نثرًا ونظماً، منها:

١، كتاب التيسير في القرارات السبع.

٢، إلهام في القرارات السبع.

٣، جامع البيان في القرارات

٤، المحتوي في القرارات المشوارة.

٥، طبقات القراء وأخبارهم في أربعة أجزاء.

٧، كتاب الوقف والإيداء، وله أرجوزة في أصول السبعة^(١)

٧ — البوعامر بن شريد (المتوفى سنة ٣٩٢ هـ) كان تلميذاً

لقاسم بن أصبغ، وكان خطيباً، شاعراً، مؤرخاً، وقد كتب في التاريخ كتاباً يقع في مائة جزء على طريقة الحوليات^(٢).

٨ — البوروان بن هيان بن خلف حسين بن هيان (المتوفى

سنة ٤٦٩ هـ) من أعظم مؤرخي القرن الرابع، من تصانيفه:

(١) الآثار العامرية

(٢) تاريخ فقهاء قرطبة

(٣) المستبين، في سيرة محبداً

(٤) المقتبس في عشرة أجزاء

وقد ضاع معظم كتب أبي بوروان ولم يبق إلا أيام منه إلا فقرات

ورواها من أتى بعده كابن بسام وابن الخطيب^(٣).

٩ — أبو بكر عبادة بن عبد الله بن محمد بن عبادة الأندلسي.

الخزرجي (المتوفى سنة ٤١٩ هـ) كان شاعراً مجيداً، وكان في عصره

شيخ الصناعة وإمام الجمعة، وله كتاب في أخبار شعراء الأندلس،

أثنى عليه ابن خزم^(٤).

١٠ — أبو بكر محمد بن عيسى (المتوفى سنة ٤٧٠ هـ) وقد ألف كتاباً

في تاريخ الأندلس، ومن أخبار الرهبة التي تنسب إليه ذكر الرايات

(١) فؤاد البستاني: دائرة المعارف ٢٩١: ٣ (٢) تاريخ الفكر الأندلسي: ٢٠٧

(٣) تاريخ الفكر الأندلسي: ٢٠٧

(٤) أيضاً: ٢٠٧-٢٢٠، مرآة الجنان ٣: ٩٧

(٤) أيضاً: ٢٨٧ وابن عبد البر: ٤٤

التي دخلت الأندلس مع الجيوش الفاتحة وقبائل العرب التي تنحدر
تحت هذه الرايات^(١)

١١ - الوليد إسماعيل بن محمد بن عامر بن حبيب الإشبيلي
(المتوفى حوالي ٤٤٠ هـ) وقد قال ابن بسام فيه: إن له كتاباً جمع فيه أخبار
أهل الأندلس خاصة، وهو صاحب كتاب البديع في وصف الربيع^(٢).

١٢ - أبو عبد الله الملك بن عبد الرحمن بن روان الناصر (٢٥٢-٤٠٠ هـ)
من أشهر شعراء المرانيين ولقب بالشريف الطليق، وسجن وهو ابن ست
عشرة سنة ومكث في السجن ست عشرة سنة وعاش بعد إطلاقه
ست عشرة سنة، وبرع في مقطعات النسيب وكان من طليعة شعراء
الأندلس في الزهريات التي بلغ الأندلس فيها إلى شاد بريد على يد
ابن خفاجة^(٣).

١٣ - أحمد بن سعيد الرمذاني ويعرف بابن الرمذي، (المتوفى
سنة ٣٩٩ هـ) كان تملكتنا من أساليب تحرير الوثائق، وقد ألف فيها كتاباً
عرف بالديوان وهو مشهور في آفاق الأندلس بهذا الكتاب^(٤).

١٤ - صاعد البغدادي، (المتوفى سنة ٤١٧ هـ) (هو أحمد كبير
شعراء بلاط المنصور، وكان له مقام خاص عند المنصور بسبب تعلقه
في علوم الفقه والتاريخ ولبسبب ذكائه وطلاقة حديثه وطيب معاشرته،
وبديع جوابه وحضوره وبراعته في الإرتجال^(٥)).

(١) تاريخ الفكر الأندلسي: ٢١٢

(٢) أيضاً: ٢٨٧

(٣) أيضاً: ٧٢

(٥) أيضاً: ٤٢٤

(٤) أيضاً: ٧١

١٥ — أبو وليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن

وارث النجيب الباهي (٤٠٢-٤٧٣هـ) كان من أعظم أعلام المالكية في الأندلس
وقد علا شأنه بسبب مؤلفاته في الفقه المالكي وأصول الدين، وأكثر مؤلفاته
في علوم الفقه والقرآن وشرح الموطأ. وصنف كتباً كثيرة منها:

(١)، كتاب التيسير إلى معرفة التجويد.

(٢)، كتاب سنن المنزاج وترتيب الحجاج.

(٣)، كتاب أحكام الفصول في أصول الأحكام.

(٤)، كتاب التعديل والتجريح ممن خرج عنه البخاري في الصحيح.

(٥)، أبو استيفاء في شرح الموطأ.

(٦)، المنتقى في شرح الموطأ في سبع مجلدات.

(٧)، أرواح في الفقه، خمس مجلدات.

(٨)، مختصر المختصر في مسائل المدونة.

(٩)، كتاب أخلاق الموطآت.

(١٠)، كتاب الإشارة في أصول الفقه.

(١١)، كتاب سنن الصالحين.

(١٢)، كتاب التفسير (لم يجه).

(١٣)، كتاب شرح المنزاج.

(١٤)، كتاب التبيين لمسائل المرتدين.

(١٥)، كتاب السراج في الخلاف، وغير ذلك.

وقال بعضهم: إنه صنف كتاب المعاني في شرح الموطأ، فجاو

عشرين مجلداً عديم النظير، والبرستيقياد والبريمااد الخمس مجلدات^(١).

١٦ — أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس

(المتوفى ٤٠١ هـ) كان من جلميزة المحدثين وكبار العلماء المسندين، حافظاً للحديث وعلمه منسوبة إلى فرجه وإتقانه عارفاً بأسماء رجاله وثقاته، وقد صنف كثيراً من الكتب ضاعت كلها^(٢).

١٧ — أبو القاسم خلف الزهرادي، (المتوفى سنة ٤٠٣ هـ)

من أعظم أطباء ذلك العصر، وقد طار ذكره بين أهل الشرق والغرب بالبراعة في الجراحة وتصنيفه في الطب "التعريف لمن عجز عن التأليف" يعتبر موسوعة طبية^(٣).

١٨ — أبو عبد الله محمد بن حسين المعروف بابن اللثاني، كان

بصيراً بالطب، متقدماً فيه، ذا حفظ من المنطق والنجوم وكثير من علوم الفلسفة، وكان دقيق الذهن، ذكياً في الطر، جيد الفهم، حسن التوليد، توفي قريباً من سنة ٤٢٠ هـ. وقد تأدب ثمانين سنة، وقد ألف كتاباً في الأدوية المفردة وضاع فيما ضاع من الكتب^(٤).

١٩ — أبو العباس أحمد بن رشيق (المتوفى سنة ٤٤١ هـ) كاتب أريب

من أهل الأندلس، كان أبوه من موالي بن شرهيد، ولشأ له في مرسية، وانتقل إلى قرطبة، والتحق بالأمير أبي الجيش العاسري فقدمه على كل

(١) تاريخ الفكر الأندلسي: ٤٢٤، ابن عبد البر: ٦٦، بن خلدون: ٦٦٦

(٢) أيضاً: ٣٩٥

(٣) أيضاً: ٤٦٦

(٤) أيضاً: ٤٦٧، ابن عبد البر: ٦٦٦

من دولته وولاه جزيرة بويرقة، له رسائل مجموعة وعاش عمراً طويلاً، وهو
 غز الحس بن رشيق صاحب العمدة^(١).

٢٠ - أبو عامر بن عبد الملك الأشجعي الندلسي (المتوفى

سنة ٤٢٦ هـ) المشهور بابن شهيد الندلسي، كان من أعلم أهل
 الندلس فتقناً، بارعاً في فنونه، وبنيه وبين ابن هزم الظاهري كتابات
 ومدايعات^(٢).

٢١ - أبو الحسن علي المعروف بابن سيدة (المتوفى سنة ٤٥٨ هـ)

اختلف المؤرخون في اسم أبيه، فقال ابن لبتكوال في "الصلة" إنه إسماعيل
 وقال الفتح بن خاقان في "سطح النفس" إنه حميد وقتل ذلك قال الحميدي،
 كما ذكرها ياقوت الحموي في "معجم الأدباء" وقال القاضي صاعد الجيا في إنه محمد،
 فقد غلبت كنيته بابن سيدة على اسم أبيه، ولابن سيدة في مرسية هو إلى
 سنة ٢٩٨ هـ، وكان ابن سيدة على تجره في اللغة والنحو كثيراً العناية بالمنطق
 على مذاهب فني بن بولس، لابن سيدة وصفات كثيرة في اللغة والنحو
 العروض والقوافي وتفسير الأشعار والمنطق، لم يصل إلينا منها إلا
 بعضها، فمن الكتب التي ذكرت له ولا تزال مفقودة: "شذذ اللغة" في خمس مجلدات.
 "شرح كتاب النفس"، "العالم والمتعلم" على المسألة والجواب، "المخصص"
 "الحكم والمحيط والأعظم"^(٣).

(١) الزركلي: الأعلام ١: ١٢٢، بقية الملتقى: ١٦٦

(٢) وفيات الأعيان ١: ٩٨

(٣) دائرة المعارف ٣: ٢١٠

٢٢ — ذوالوزارتين أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن

غالب الشاعر المعروف بابن زيدون المخزومي الأندلسي القرطبي (المتوفى سنة ٤١٣ هـ) ولد في قرطبة سنة ٣٩٤ هـ. ولشأنه في بيعة فقه وعلم وأدب. توفي أبوه وله في الحادية عشرة من سنه، توفاه جده، وواصل ثقافته العلمية والأدبية والتاريخية على علماء العصر، ولهم كثير من في قرطبة كابن اللبانة وابن ذكوان، كان ماهرًا في علوم الفقه والتفسير والحديث والمنطق وتضلّع من اللغة والأدب وتاريخ العرب بأبائهم ولواذرهم وأنشأهم في حبائلهم وإسلامهم، وله صاحب "رسالة ابن الترياحية"، بعث بها إلى ابن عبدوس وكان يراه على حب ولادة بنت المستنكى، وله رسالة وجهها إلى ابن جهور طبعت مع سيرة حياته^(١).



(١) أيضًا: ١٤٧، أراء علام: ١٥١ ملخصاً، ابن خاقان: ملاءم العقيان: ٧٠.

سيرة

ابن حزم

الأندلسي

٣٨٣ - ٤٥٦ هـ

سيرة ابن هزم. اسمه وكنيته ولقبه ونسبه :-

الإمام العلامة الحافظ الفقيه المجتهد أبو محمد علي بن أحمد بن

سعيد بن هزم بن غالب بن صالح بن خلف بن سعد بن صفوان
بن يزيد بن مولى يزيد بن ^{أبي} صفوان بن حرب بن أمية الفارسي الأصل
الأصوي اليزيدي القرطبي الظاهري^(١)، هكذا ذكر أنثر المؤرخين و
البايعين، اختلفت الباشونات المحدثون في نسبه، فذهب الدوزي
وهو له نسبه إلى القول بأن جده أو والد جده لم يكن عربياً ولم يولد
مسلماً، وإنما اعتنق الإسلام، ومثل لهذا الرأي يعتمد على إشارة
إلى بن حيان قال فيها فقد عمده ^{الناس} حامل الأبوة، مولد الأريفة
وعجم بيلة، جده الأدي في حديث عمه بالإسلام^(٢)، وكنيته أبو محمد و
لهى التي كان يعبر بها في كتيبه وشهرته بابن هزم.

يوم ولادة ابن هزم وتاريخها وقولده :-

كانت ولادة ابن هزم بعد طلوع الفجر وقبل طلوع
الشمس يوم الأربعاء ربيع الأول شهر رمضان سنة أربع وثمانين
وثلثمائة^(٣)، اختلف بعض الباحثين في ولادته مثلاً صاحب معجم الأدباء

(١) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣: ١١٤٦، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣: ١٣٠
كحالة عمر رضا: معجم المؤلفين ٥: ٥٠٧، باقر المصطفى: معجم الأدباء ١٢: ٢٣٥.
هرجزي زيران: تاريخ آداب اللغة العربية ٣: ١٠٤، الضبي: بغية الملقب ٤: ٤٠٣
الزركلي: الأعلام ٥: ٥٩، أبو زهرة: ابن هزم ٢٢:
(٢) إسماعيل عباسي: تاريخ الأدب الأندلسي: ٣٠٣
(٣) ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣: ١١٤٦، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣: ١١٤٦، حالة: معجم المؤلفين

ذكر أنه ولد بعد صلاة الصبح من آخر يوم من شهر رمضان سنة
ثلاث وثمانين وثلاثمائة. وهو ابن اثنين وسبعين سنة إلا شهرًا^(١)
ذكر أنه له عمره اثنتان وسبعون سنة، وهو لا ينا في قول
غيره أنه كان عمره إحدى وسبعين سنة وعشرة أشهر لأنه
ولد رحمه الله بقرطبة بالحلب الشريفي في رجب منية الحيرة
قبل طلوع الشمس وبعد سلام الإمام من صلاة الصبح آهليلية
الاربعاء آخر يوم من شهر رمضان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة بظا
العقرب^(٢)، لا يكاد الباهت اندرس بحمد عالم أعظم قد عرف وقت ميلاده
بطريق التعيين. ولكن يعرف وقت وفاته بالتعيين، لأنه ولد فوراً و
مات مشهوراً، فكانت ولادته غير معلوم على وجه التحقيق ووقت الوفاة
كان معلوماً. وإن ابن هزم على غير ذلك فقد عرف وقت ولادته، وعين
لا بالنسبة فقط بل بالشهر واليوم، وجزء اليوم الذي ولد فيه، وذلك
لأنه كتب ميلاده لأحمد معاوية في رسالة أرسلها إليه، ولذا كتب
أبو القاسم صاعداً أنه ولد في آخر يوم من أيام شهر رمضان سنة^(٣)
٣٨٤ وكانت ولادته في تلك الليلة بعد الفجر وقبل طلوع الشمس^(٤)
وقال أبو محمد بن العربي: إن أبا محمد بن هزم ولد بقرطبة رحمه
ولد بأذنية ثم انتقل إلى قرطبة^(٥).

(١) الحموي ياقوت: معجم الأرباب ١٢: ٢٢٦

(٢) المقرئ: نفح الطيب ٢: ٣٨٣

(٣) أبو زهرة: ابن هزم ٢٢

(٤) أيضا: ٢٢

(٥) الحموي ياقوت: معجم الأرباب ١٢: ٢٤٠

أولاده :-

خلف أبو محمد علي بن حمزم ثلاثة أولاد، أبا رافع الفضل،
و أبا أسامة يعقوب، و أبا سليمان المصعب، كانوا أديبا و علماء
ذكرهم ابن بشلوال و ابن الأبار و أذاعوا علم والدهم، وكان
أشهرهم أبو رافع الفضل، كان نبيرا فاضلا مصنفًا.

نشأته و رجليته :-

نشأ ابن حمزم في بيت عز و جاه و مال عريض، وكان
يعتز ببيته، و يعتز بأنه طلب العلم لا يتغنى عنه مال و لا جاهًا،
بل يتغنى به النور، ويرى في هذا أنه تناظر مع الباغي شارح
الموطأ، فقال الباغي: أنا أعظم منك لعمدة في طلب العلم، رأيت
طلبته و مكان عليه، فتسهر بمشكاة الذئب، و طلبته و أنا أسهر
بقنديل بأنت السوق، فقال له ابن حمزم: لهذا الكلام عليك
لا لك، لأنك إنما طلبت العلم و أنت في هذه الحال رجا و تبذيرا
بمثل مالي، و طلبته في حال ما تعلمه و ما ذكرته، فلم أرج به إلا
علو القدر العلي في الدنيا والآخرة^(١)، تعلم ابن حمزم في أوائل
عمره بين النساء، و لكن أباه الذي كان قاضيا على تربيته معنيا
به العناية كلها، كان لا ينني عن مراقبته و ملازمة بيوله
و اتجاهااته، و لقد كفى له تلك المراقبة و أنزاعه سبب عفته

١، فؤاد أفرام البستاني: دائرة المعارف: ٤٤٦

(٢) القرى: فتح الطيب ٦: ٢٠٢

مع ملازمته للنساء والعيش الرافه و حياة النعيم^(١).

خرج ابن هزم عن قرطبة أول سنة ٤٠٤ هـ ذلك أنه بعد رحيله عن قرطبة لجأ المريّة، وهاكها يؤمّن خيران العاصي. فنقل الوحشة إلى خيران أن ابن هزم وصديقه محمد بن إسحاق ليسعيان في القيام بدعوة الأمة، فاعتقلا أسيرا ثم غربا عن المريّة، نصارا إلى الحصن القصور نزلا على عبد الله بن لعد في النبي، فأقاما عنده شهرا ثم ركبوا البحر قاصدين بلنسية عند ما سمعا بظهور المرتضى عبد الرحمن بن محمد الأرموي فساكناه بلنسية وسارا معه في محاصرتهم لغرناطة وفيها زاوي بن زيري الصنهاجي، غير أن آفاله عادت فتخطت بإخفاق المرتضى، ومع ذلك نجده يعود إلى قرطبة سنة ٤٠٨ هـ واليه يؤمّن القاسم بن الحمود، فحينئذ نراه يسكن شاطبة و مرة أخرى نجده في مالقة يعود مع صديقه أبا عامر في سفره إلى المشرق، ومعه صديقها أبو بكر محمد بن إسحاق، فبعد سنة ٤٥٢ هـ ذهب ابن هزم إلى فيورقة وكان فيها الفقيه محمد بن سعيد الحيوقي يدرس الفقه والأصول^(٢).

وفارق ابن هزم قرطبة وذهب إلى المريّة وعاين (صنادق) في لهدد وشتغل بالعلم والتأليف ثم عاد إلى دولتهم واختار ابن هزم نفسه وزيرا.

^(١) محمد أبو زهرة: ابن هزم ملخصا: ٢٨.

^(٢) ابن هزم: طرق الحماة: ١١٢، ١١٨، ٤١، ١٨، إحصان عباس: تاريخ الأدب الأندلسي.

^(٣) أحمد أمين: ظهير الإسلام: ٣: ٥٦.

ولقد كان ابن حزم يتنقل إلى البلاد بين الشاطبة و
 المرية، وقرطبة، وبلنسية، ودررس ويدررس ويختلب بأرائه
 ويباينه نفوس الشباب، وقد كان لهم أثر واضح في تفكيرهم،
 حتى أن الباهي الذي التقى به في ميورقة، قال عنه المقرئ من قدم
 الأندلس وجده لكلام ابن حزم طلاوة إلا أنه كان ظار جاعن
 المذهب ولم يكن بالأندلس من يشتغل بعلمه، فنصرت السنة
 الفقهاء من مجادلته ومكلامه واتبعه على رأسه جماعة من أهل
 الجبل، ورجل جزيرة ميورقة فرأس فيها واتبعه أهلها، فلما
 قدم أبو الوليد كلوه في ذلك، فدخل إليه وناظره، وله معه
 مجالس كثيرة.^(١)

فأقصته الملوك وشردته عن بلاده، حتى انتهى
 إلى بادية لبلة فتوفي بها.^(٢)

وفاته: —

اختلف المؤرخون والنسابون في تاريخ وفاته كما يلي:
 قال ياقوت الحموي: قرأت بخط أبي بكر محمد بن طرخان
 بن بثلين بن يحكم قال الشيخ الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد
 بن العربي الأندلسي: توفي الشيخ الإمام أبو محمد علي بن أحمد
 بن سعيد بن حزم بقرتيه وهي من غرب الأندلس على خليم

(١) المقرئ: فتح الطيب ٦: ١٧٦، أبو زهرة: ابن حزم: ٤٧ ملخصاً

(٢) ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣: ١٥

البحر الأعظم في شهر جمادى الأولى من سنة سبع وخمسين وأربع مائة^(١).
 قال الياقني: توفي الإمام العلامة أبو محمد علي بن أحمد
 بن سعيد بن هزم الظاهري الأقوي مؤلف نظم الفارسي الأصل
 الأندلسي القرطبي في سنة ست وخمسين وأربع مائة^(٢).
 قال المقرئ: توفي ابن هزم ليومين بقيا من شعبان
 سنة ٤٥٦ هـ^(٣).

مات فيما ذكره صاعد ابن أحمد الجبائي في كتاب أخبار الحكماء
 في سلخ شعبان سنة ٤٥٦^(٤).

توفي ابن هزم سلخ شعبان سنة ست وخمسين وأربع مائة^(٥).
 قال أبو بكر محمد بن طرخان التركي، قال لي الإمام أبو محمد
 عبد الله بن محمد بن العربي: توفي ابن هزم بقرية ولعي على خليج
 البحر الأعظم في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين، وقال غيره:
 مات ليومين بقيا من شعبان سنة ست وخمسين وأربع مائة،
 أرخه في سنة ست غير واحد^(٦).

قال ابن خلكان: انتهى إلى بادية بلة فتوفي بها
 آخر النهار الأحد لليلتين بقيا من شعبان سنة ست وخمسين
 وأربع مائة هـ^(٧).

(١) ياقوت الحموي: معجم الأرباب ١٣: ٢٤٠، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣: ١١٥٤

(٢) الياقني: مرآة الجنان ٣: ٧٩

(٣) المقرئ: نفح الطيب ٢: ٣٨٤

(٤) ياقوت الحموي: معجم الأرباب ١٣: ٢٣٦ (٥) جمال الدين القفطي: تاريخ الحكماء: ٢٣٣

(٦) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣: ١١٥٤

(٧) ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣: ٥

تلائمة ابن هزم.

أبو حصار والإطاحة بجميع تلائمة ابن هزم بتعسر الحصول
لذا اكتفينا على بعض منهم وأسماءهم وأحوالهم كما يلي :

١ - الإمام أبو بكر بن الوليد القرشي الأندلسي الفقيه
المالكى الطرطوشى (المتوفى سنة ٥٢٠ هـ) منسوباً إلى طرطوشة مدينة
في آخر بلاد المسلمين الأندلس صلب أبا الوليد الباهلي وأخذ عنه
مسائل الخلاف وسمع منه وأجاز له وقرأ الفرائض والحساب
وقرأ الأدب على أبي محمد بن هزم^(١).

٢ - الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله
الأزدى الحميرى نسبة لجدته حميدة الأندلسي، ولد أبوه لقرطبة
وولد لهوا الجزيرة بليدة بالأندلس قبل العشرين وأربعمئة،
وكان سمع من أبي عبد البر وابن هزم وقرأ عليه مصنفاته وكان
إماماً من أئمة المسلمين في حفظه وعرفته وإلقائه ولقته و
صدقه ونبهه ورياسته ورعه ونزاهته، صنف تاريخ الأندلس^(٢).

٣ - الحافظ أبو عمر ابن عبد البر القرطبي (المتوفى سنة ٤٦٣ هـ)
أحد الأعلام وصاحب التصانيف^(٣).

٤ - أبو القاسم صاعد بن أحمد الطليطلى (المتوفى سنة ٤٦٣ هـ)
وهو مشهور مؤلفه التاريخي "طبقات الأئمة" ورسائله^(٤).

(١)، مرآة الجنان ٣: ٢٢٦.

(٢)، المحرقى: فقه الطيب ٢: ٣١٤، الذهبى: تذكرة الحفاظ ٤: ١٢١٨ - ١٢١٩.

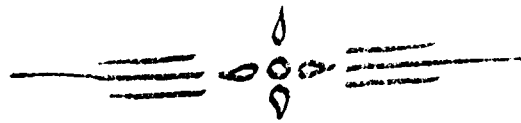
(٣)، مرآة الجنان ٣: ٨٩.

(٤)، تاريخ الفكر الأندلسي: ٢٣٢، النظر ص ٨١.

٥- شرح بن محمد بن شرح الرعيني الاشعبي
أبو الحسن نقرئ اشعبي و خطيبها حدث أريب مشهور
(المتوفى سنة ٥٣٧ هـ) ^(١)

٦- أبو النجاة سالم بن أحمد بن فتح القرطبي أخذ عن
ابن حزم مباشرة ^(٢)

٧- أبو محمد عبد الله بن محمد بن العربي صاحب الشيخ
الإمام أبا محمد علي بن حزم سبعة أعوام، وسمع جميع مصنفاته
خاصة المجلد الأخير من كتاب الفصول ^(٣)



(١) بغية المخلص: رقم ٨٤٩ : ٣٠٥
(٢) حسين فونسن ترجم: تاريخ الفكر الأندلسي: ٢٣٧ بتفريسي
(٣) الدكتور طه الحاجري: ابن حزم صورة أندلسية: ٢٠٢ بتفريسي

أساتذة ابن حزم.

نشأ ابن حزم في بيت غروطال وجاه عريض، وكان يعتز ببيته، ويعتز بأنه طلب العلم لا يبغي منه مالاً ولا جاهاً، بل يبغي به النور، تعلم ابن حزم في حياته الأولى ما يتعلمه أبناء الأكاابر من كبار الدولة من حفظ الشعر، وحفظ القرآن، والخط والكتابة، وكثيراً كان ذلك على أيدي النساء كما مضى من قبل، ولم يكتف أبوه بذلك بل جعل له رجلاً تقياً وقوراً حصوراً بلا زه، ويجلسه في مجلس الشيوخ يستمع إليهم، ويتلقى عليهم ما تدركه سنه ذلك الرجل أبو الحسين بن علي الفارسي وقد تلقى مع ذلك في هذه الرتبة العلم على أحمد بن الجصور، إذن فابن حزم تلقى الحديث وطلبه قبل أن يبلغ السابعة عشرة^(١).

ومالم نثر في المراجع والمصادر على ذكر أساتذة أساتذته الأرباب ولم يقف على أي إشارة لمنهج دروسه اليومية ودراسته الأولية، اكتفينا بما أخرجناه من خبوه من غير تصريح زمان دون زمان وإظهار جهمة تعليمهم إياه ومدة دراسته لديهم وتبيان أهوالهم إن قليلاً^(٢).

(١) أبو زهرة: ابن حزم حياته: ٣١ - ٣٢

(٢) حياة ابن عبد البر.

أحوال أساتذ ابن حزم.

١- الوليد بن محمد بن يوسف الأزدي الأندلسي القرطبي
الحافظ المعروف بابن الفرضي (المتوفى سنة ٤٠٣ هـ) كان فقيرا
عالما في فنون العلم من الحديث وعلم الرجال والأدب البارع و
له من التصانيف "تاريخ علماء الأندلس" وله كتاب حسن في
الموتلف والمختلف وفي شتبه النسبة وكتاب في أخبار شعراء
الأندلس وغير ذلك

٢- أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله بن لب بن يحيى بن محمد
المغافري الأندلسي بطلمنكي (المتوفى سنة ٤٢٩ هـ) محدث، فقيه،
لغوي، نحوي، مفسر، فقيه، مؤرخ، سكن قرطبة وتوفي بطلمنكة،
من آثاره:

(١) الدليل إلى معرفة الجليل في مائة جزء.

(٢) كتاب في تفسير القرآن.

(٣) ألبیان فی إعراب القرآن.

(٤) فضائل مالده ورجال الموطن.

٣- عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الرمذاني البولهياني،
يعرف بابن الخزاز، رحل إلى العراق وغيرها وسمع جماعة فيها، روى
عنه العالمان: الحافظ ابن عبد البر وأبو محمد بن حزم^(٣).

(١) مرآة الجنان ٤: ٦

(٢) معجم المؤلفين ٢: ١٨٨، بغية الملتقى ١: ١٥١، ابن عبد البر: ٧٤

(٣) بغية الملتقى رقم ١٠٢٢: ٣٥٤

٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحباب (المتوفى سنة ٤٠٠ هـ) فكان أول أساتذة ابن هزم في الحديث والتاريخ ، وكان ابن الجسور تلميذ القاسم بن أصبغ الذي برع في الوثائق و
الأحكام^(١).

٥ - عبد الرحمن بن سلمة الكنتاني يروي عن أحمد بن خليل ، روى عنه أبو محمد علي بن أحمد^(٢).

٦ - محمد بن الحسن أبو عبد الله الهذلي يعرف بابن الكنتاني له مشاركة قوية في علم الأدب والشعر ، وله تقدم في علوم الطب والمنطق وكلام في الحكم ورسائل في كل ذلك وكتب معروفة ، منها كتاب سماه كتاب محمد بن سعدى يلح في معناه وعاش بعد الأربعمائة^(٣).

٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد أبو عمر يعرف بابن الجسور الأتقي مولى لم ، حدث فكثر سماع أبا علي الحسن بن سلمة وسمع عنه جماعة ، منهم أبو عمر بن عبد البر وأبو محمد بن هزم حدث عنه أيضا بكتاب التاريخ ، وقال : إنه أول شيخ سمع عنه قبل الأربعمائة ، وأنه مات في منزله ببلاط فقيف بقرطبة في يوم الأربعاء أول ليلة الخميس لأربع بقين من ذي القعدة سنة إحدى وأربع مائة^(٤).

(١) تاريخ الفكر الأندلسي : ١٧٤١

(٢) بغية الملقين رقم : ١٠١٦ : ٣٥٤

(٣) أيضا رقم : ٥٧

(٤) أيضا رقم : ٣٣٦ : ١٤٣

٨ - الحسين بن علي القاسمي أبو علي من أهل العلم و

الفضل مع العقيدة الخالصة والنية الجميلة لم يزل يطلب و
يختلف العلماء بحسب ما في مات^(١)

٩ - محمد بن عبد الله بن يحيى بن أبي عمار من أهل الأرب

والفضل، وشي أبايأ، مولى أمير الأندلس في دولة (عشام الرؤيد
ذكره أبو محمد بن هزم^(٢)

١٠ - مسعود بن سليمان بن مقلت أبو الحيار (المتوفى سنة ٤٢٦ هـ)

نقيه عالم زاهد سميل إلى الإختيار والقول بالظاهر ذكره أبو محمد بن
هزم وكان أهدر شيخه^(٣)

١١ - محمد بن سعيد بن نبات أبو عبد الله شيخ من شيوخ

الحديث، روى عن عبد الله بن نصران الزاهد وأبي عبد الله محمد بن
يحيى بن نفع وغيره مات بعد الأربعين^(٤)

١٢ - محمد بن سعيد بن جرج أبو عبد الله نقيه مشهور

من أهل قرطبة حدث عنه أبو محمد علي بن أحمد^(٥)

١٣ - عبد الله بن الربيع بن عبد الله التميمي أبو محمد (المتوفى

سنة ٤١٥ هـ) سكن قرطبة رجع أبا بكر محمد بن معوية القرشي
وروى عنه أبو محمد بن هزم^(٦)

(١) بغيره الملتصق رقم ٦٤١ : ٢٥٣

(٢) أيضا رقم ١٧١ : ٨١

(٣) أيضا رقم ١٣٦١ : ٤٥٣

(٤) أيضا رقم ١٣٤ : ٦٩

(٥) أيضا رقم ١٣٦ : ٦٩

(٦) أيضا رقم ٩٢٣ : ٣٣١

١٤ - أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أبي بصير البيا في
أبو عمرو وحدث من أهل بيت حديث بروى عن أبيه روى عنه أبو
محمد علي بن أحمد

١٥ - يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث أبو الوليد قاضي
الجماعة بقربطبة يعرف بابن الصغار من أعيان أهل العلم سمع
أبا بكر محمد بن مغيث القرشي المعروف بابن الأحمرو غيره، روى
عنه أبو عمرو بن عبد البر وأبو محمد بن هزم الحافظان ومحمد بن فرج
مولى الطلاع وكان زاهدا فاضلا يحمل إلى التحقيق في التصوف
وله مصنفات، ومن كتبه كتاب المنقطعين إلى الله عز وجل و
كتاب المنهجين وكتاب التسيب والتقريب^(١).

١٦ - عبد الله بن يوسف أبو محمد كان رجلا صالحا يرى
عنه أحمد بن فتح التاجر ذكره أبو محمد علي بن أحمد وروى عنه وأثنى عليه^(٢).

١٧ - أحمد بن محمد بن عبد الوارث كان من أهل الأدب
والفضل، قال أبو محمد علي بن أحمد كان معلما وأخبرني أنه رأى يحيى
بن مالك بن عاصم وهو شيخ كبير يراى إلى المسجد وقد دخل
والصلاة تقام قال فسمعت ينشد بأعلى صوته،

يا رب لا تسلبني هربا أبدا - ويرحم الله عبد آ قال آينا

قال: نلّم أخذك أنه يريد الصلاة^(٣).

(١) بغية المخلص رقم ١٤٩٨ : ٤٩٨

(٢) أيضا رقم ٩٦٤ : ٣٤١

(٣) أيضا رقم ٣٣٥ : ١٤٣

١٨ — حسام بن مالك بن أبي عبدة الوزير من الأئمة
 في اللغة والأدب، ومن أهل بيت هبلالة ووزارة، روى عن
 القاضي أبي العباس أحمد بن عبد الله بن ذكوان مذاكره، حدث
 عنه أبو محمد بن هزم، وقال: إنه عمل على مثال كتاب أبي السري
 سهل بن أبي غالب الذي ألف في أيام الرشيد كتاباً سماه
 كتاب ربيعة وعقيل، قال أبو محمد وهو من أصلح ما ألف في هذا الفن
 ونبه من أشعاره ثلثاًة بيت^(١).

١٩ — همام بن أحمد حدث قرطبي يروى عن عبد الله بن محمد
 الباجي حدث عنه أبو محمد علي بن أحمد^(٢).

٢٠ — عبد الله بن عبد الرحمن بن الحجاج العافري فقيه
 حدث من أهل بيت قضاء وعلم وهبلالة ومنازلهم ببلنسية من
 أعمال الشرق من الأندلس ذكره أبو محمد علي بن أحمد وروى
 عنه الحديث وقال (هو أفضل قاضٍ رأيتُه ديناً وعقلاً وتصاوتاً
 مع حظه الوافر من العلم مات تريباً من الأربعة^(٣)).

٢١ — أحمد بن عمر بن النسي الفذي أبو العباس المري
 ويعرف بابن الدلائي رجل مع والده بعيد الأربعة إلى مكة
 نسمع الكثير من شيوخهم من القاريين وإبراهيم بن أبي العباس بن حنيفة^(٤).

(١) بغية الملتقى رقم ٦٦٢: ٢٥٥

(٢) أيضاً رقم ٦٧٧: ٢٤٠

(٣) أيضاً رقم ٩٣١: ٣٣٣

(٤) أيضاً رقم ٤٤٦: ١٨٢

٢٢ — أحمد بن محمد بن دراج أبو عمر الكاتب المعروف بالقسطلی
 دراج كان كاتباً من كتاب الإشارات في أيام المنصور أبي عامر، وهو
 معدود في جملة العلماء المقربين من الشعراء والمؤرخين من البلاغ
 وشعره كثير مجموع يدل على علمه وله طريقة في البلاغة والرسائل
 يدل على اتساع وقوته، مات ابن دراج قريباً من العشرين و
 أربع مائة.^(٢)

٢٣ — عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جهور من أهل
 الأندلس والبيت الجليل ذكره أبو محمد بن حزم وروى عنه.^(٣)
 ٢٤ — عبد الرحمن بن أحمد بن بشر بن المطرف قاضي
 الجماعة بقرطبة، فقيه عالم أديب ذكره أبو محمد علي بن أحمد و
 أثني عليه.^(٤)

٢٥ — حيان بن خلف بن حسين بن حيان أبو مروان
 القرطبي صاحب التاريخ الكبير في أخبار الأندلس وملكها وله حظ
 من العلم والبيان وصدق الإيراد ذكره أبو محمد علي بن أحمد
 وأثني عليه.^(٥)

٢٦ — أبو سعيد الفتي البعفي وله يذكرة أنه قرأ على ابن حزم

^(٦)

معلقة طرفه.

(١) قد مضى ذكره في هذا الكتاب

(٢) بغية الملتقى رقم ٣٤٢ : ١٤٧ - ١٥٠ ملخصاً

(٣) أيضاً رقم ٨٨٧ : ٣٢١

(٤) أيضاً رقم ٩٩٣ : ٣٤٧

(٥) أيضاً رقم ٩٧٩ : ٣٤٠

(٦) ريسان عباس : تاريخ الأندلس : ٣١٤

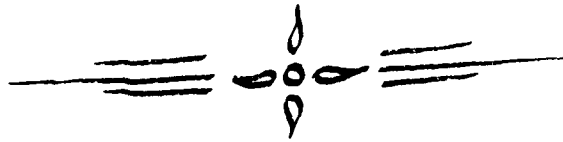
٢٧ - محمد بن يحيى بن محمد بن الحسين الجبائي السعدي

الطبي أبو عبد الله من أهل بيت أدب وشعر ورئاسة وجلالة وهم
من بني سعد بن زيد مناة تميم لم نعر على تاريخه ولادته وموته.^(١)

٢٨ - يحيى بن مسعود بن وهب الجني وسمع منه ابن المزم^(٢).

٢٩ - أبو القاسم عبد الرحمن الأزدي المتوفى سنة ١٠٤١ هـ

شيخه وأستاذه وقد تلقى عليه الحديث والنحو واللغة.^(٣)



(١) بغية الملتقى رقم ٤١٦ : ١٣٥

(٢) الذريعة : تذكرة الحفاظ ٣ : ١١٤٦

(٣) أهدأ أمين : ظرر الراسم ٣ : ٥٦

معارف ابن هزم وآثاره .

ذكر أبو رافع الفضل أن جميع تواليف أبيه ابن هزم تشغل على الفقه والحديث وأصوله والتاريخ والمثل والنحل والأدب والقواعد العربية وغير ذلك نحو أربع مائة مجلد على قريب من ثمانين ألف ورقة وله نصيب وافر من النور واللغة وفرض الشعر والخطابة^(١) فهرس الكتب الموجودة الميسرة هزداً وكملاً بعضها مطبوع وبعضها لم يطبع إلى الآن .

١ - كتاب الفضل في المثل في الأهواء والنحل في الخمس مجلدات^(٢) .

٢ - كتاب التقريب لحد المنطق والمدخل إليه بالألفاظ العامية والأثلة الفخرية^(٣) .

٣ - كتاب الإحكام في أصول الأحكام في ثمانين مجلدات^(٤) .

٤ - كتاب إظهار تباين اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل^(٥) .

- (١) تاريخ العلماء : ٢٣٢ ، معجم المطبوعات العربية والغربية ١ : ٨٥ .
- (٢) الأعلام ٥ : ٥٩ ، معجم الأدباء ١٢ : ٢٤٣ ، معجم المؤلفين ١٦ : ٧ ، فؤاد أفرام البستاني : دائرة المعارف ٢ : ٤٤٦ ، المقرئ : نفح الطيب ٢ : ٢٨٤ ، كشف الظنون ٢ : ١٨٢٠ ، عبد الحليم عويس : سيرة المحافظ ابن هزم : ١٢١ .
- (٣) سيرة المحافظ ابن هزم : ١٣٨ ، كشف الظنون ١ : ٢٢ ، دائرة المعارف ٢ : ٤٦١ .
- مرآة الجنان ٢ : ٨٠ ، معجم الأدباء ١٢ : ٢٣٧ .
- (٤) كشف الظنون ١ : ٢٢ ، دائرة المعارف ٢ : ٤٤٦ ، سيرة المحافظ ابن هزم : ١٨٠ ، الأعلام ٥ : ٥٩ .
- (٥) سيرة المحافظ ابن هزم : ١٣٨ ، مرآة الجنان ٢ : ٨٠ .

٥ - جهررة أنساب العرب^(١)

٦ - المحلى بالآثار في شرح المجتبى بالإختصار في الهدى

عشر مجلدات^(٢)

٧ - كتاب المجتبى

(٤)

٨ - كتاب مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض^(٤)

٩ - إبطال القياس والرأي والإستحسان والتقليد والتعليل^(٥)

١٠ - ملخص إبطال القياس والرأي والإستحسان و

التقليد والتعليل^(٦)

١١ - إتباح فيما بين أصحاب الظاهر وأصحاب القياس^(٧)

١٢ - المفاضلة بين الصحابة^(٨)

١٣ - كتاب حجة الوداع^(٩)

(١) سيرة الخافظ ابن حمزم : ١٣٠ ، كشف الظنون : ١ : ٦٠٥ ، دائرة المعارف : ٢ : ٤٦١

الأعلام : ٥ : ٥٩

(٢) معجم المؤلفين : ١٦ : ٧ ، دائرة المعارف : ٢ : ٤٤٦ ، الأعلام : ٥ : ٥٩ ،

سيرة الخافظ ابن حمزم : ١٢٧

(٣) سيرة الخافظ ابن حمزم : ١٢٧

(٤) كشف الظنون : ٢ : ١٦٥٠ ، سيرة الخافظ ابن حمزم : ١٢٨

(٥) دائرة المعارف : ٢ : ٤٤٦ ، الأعلام : ٥ : ٥٩ ، سيرة الخافظ ابن حمزم : ١٢٨

(٦) سيرة الخافظ ابن حمزم : ١٢٨

(٧) معجم المؤلفين : ١٦ : ٧ ، دائرة المعارف : ٢ : ٤٤٦ ، نفح الصب : ٢ : ٢٨٤

(٨) سيرة الخافظ ابن حمزم : ١٢٨ ، الأعلام : ٥ : ٥٩

(٩) كشف الظنون : ٢ : ١٤١١ ، سيرة الخافظ ابن حمزم : ١٢٧

- ١٤ - كتاب مناسك الحج أو كتاب المناسك^(١).
- ١٥ - كتاب الفناء الملقى، أبيع لهو أم محذور^(٢).
- ١٦ - راتب الإجماع في العبادات والمعاملات والإعتقادات^(٣).
- ١٧ - كتاب الأصول والفروع (مخطوطة)^(٤).
- ١٨ - كتاب الإعراب عن الجيرة والإلتباس الموهودين في أصل الرأي والقياس^(٥).
- ١٩ - مسائل الأصول^(٦).
- ٢٠ - كتاب الدرّة في تحقيق القلام بما يلزم الإنسان إعتقاده في الملة والنحلة باختصار وبيان (مخطوطة)^(٧).
- ٢١ - نقط العروس في تواريخ الخلفاء^(٨).
- ٢٢ - كتاب في الرد على الكندي الفيلسوف^(٩).

(١) سيرة الخافض ابن حمزم: ١٢٧

(٢) أيضاً: ١٢٨

(٣) دائرة المعارف ٢: ٤٤٦، سيرة الخافض ابن حمزم: ١٢٧

(٤) سيرة الخافض ابن حمزم: ١٢٨

(٥) أيضاً: ١٢٨

(٦) أيضاً: ١٢٧

(٧) أيضاً: ١٢٩

(٨) كشف الظنون ٢: ١٩٧٥، دائرة المعارف ٢: ٤٤٦

سيرة الخافض ابن حمزم: ١٣٠

(٩) سيرة الخافض ابن حمزم: ١٣٠

- ٢٣ - جبل من فتوح الإسلام^(١) .
- ٢٤ - السيرة النبوية المعروفة بجوامع السيرة^(٢) .
- ٢٥ - كتاب ابن هزم في الجدل^(٣) .
- ٢٦ - نبذة في البيوع (مخطوطة)^(٤) .
- ٢٧ - منظومة في قواعد أصول فقه الظاهري^(٥) .
- ٢٨ - المسائل اليقينية المستخرجة من آيات القرآنية (مخطوطة)^(٦) .
- ٢٩ - قل القامة وطوق الحمادة بفضل الغرابة والصحابة (مخطوطة)^(٧) .
- ٣٠ - أسماء الخلفاء والولاة^(٨) .
- ٣١ - رسالة الميزان في التسوية بين علماء الأندلس وأهل بغداد والقيروان المعروف بفضائل علماء الأندلس^(٩) .
- ٣٢ - الرسالة الباهرة في الرد على أهل الأهواء الفاسدة (مخطوطة)^(١٠) .

(١) سيرة الخافض ابن هزم : ١٢٩

(٢) دائرة المعارف ٢ : ٤٤٦ ، سيرة الخافض ابن هزم : ١٢٩

(٣) سيرة الخافض ابن هزم : ١٢٩

(٤) أيضاً : ١٣٠

(٥) أيضاً : ١٣٠

(٦) أيضاً : ١٣٠

(٧) أيضاً : ١٣٠

(٨) أيضاً : ١٢٩

(٩) دائرة المعارف ٢ : ٤٤٦ ، سيرة الخافض ابن هزم : ١٣٠

(١٠) سيرة الخافض ابن هزم : ١٣٠

٣٣ - رسالة أمراء الخلفاء^(١).

٣٤ - رسالة في تلخيص لوجه التلخيص^(٢).

٣٥ - رسالة الصعابة الذين أخرج لهم بقى بن محمد^(٣).

٣٦ - رسالة القراءات المشهورة في الأصار الآتية

مبني التواتر^(٤).

(٥)

٣٧ - رسالة في الإمامة والصلوة (منظومة)

٣٨ - رسالة في طهارة القلب والرد على من قال بنجاسته^(٦).

٣٩ - النبذة الكافية في أصول أحكام الدين^(٧).

٤٠ - مسائل أصول الفقه^(٨).

٤١ - رسالة في الرد على الراهف من بعد^(٩).

(١٠)

٤٢ - رسالتان له أجاب فيها عن رسالتين مثل فيها سؤال عنيف

(١) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٣٠.

(٢) أيضاً: ١٢٩.

(٣) أيضاً: ١٢٧.

(٤) أيضاً: ١٢٧.

(٥) أيضاً: ١٢٧.

(٦) أيضاً: ١٢٨.

(٧) دائرة المعارف ٢: ٤٤٦، سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٨.

(٨) دائرة المعارف ٢: ٤٤٦.

(٩) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٨.

(١٠) أيضاً: ١٢٨.

٤٣ - النصائح النجية والفضائح الخزية لجميع الشيعة
والمعتزلة والخوارج والمرجئة^(١).

٤٤ - الرد على ابن الغزيلة اليهودي^(٢).

٤٥ - قصيدة في الرد على نقفور ملك الروم^(٣).

٤٦ - رسالة ألبان عن حقيقة الإسلام^(٤).

٤٧ - رسالة في ألم الموت وإبطاله^(٥).

٤٨ - رسالة في حكم من قال: إن أهل معذبون إلى يوم

الدين (مخطوطة)^(٦).

٤٩ - رسالة التوقيف على خراج النخلة باختصار الطريق^(٧).

٥٠ - رسالة في تسمية من نقل عنه الفتيا من الصحابة

ومن بعدهم على مراتبهم في كثرة الفتيا^(٨).

٥١ - رسالة في مداواة النفوس وترتيب الأخلاق والزهد

في الرذائل^(٩).

(١) سيرة الحافظ ابن حمزة: ١٢٨.

(٢) أيضاً: ١٢٨.

(٣) أيضاً: ١٢٨.

(٤) أيضاً: ١٢٩.

(٥) أيضاً: ١٢٩.

(٦) أيضاً: ١٢٩.

(٧) أيضاً: ١٢٩.

(٨) أيضاً: ١٢٩.

(٩) مجمع المؤلفين ١٦: ٧، كشف الظنون ٢: ١٤١١، مجمع المطبوعات العربية والمصرية.

سيرة الحافظ ابن حمزة: ١٢٩.

٥٢ - رسالة في النفس (مخطوطة).^(١)

٥٣ - مسائل أصول الفقه.^(٢)

٥٤ - كتاب النسخ والمنسوخ.^(٣)

٥٥ - طوق الحماقة.^(٤)^(٥)

(١) سيرة الخافط ابن حزم: ١٢٩.

(٢) معجم المطبوعات العربية والعربية ١٨٦: ١، دائرة المعارف ٤٤٦: ٢.

(٣) دائرة المعارف ٤٤٦: ٢، إرعلام ٥٩: ٥.

(٤) أول تصانيفه وأدق ما كتب العرب في دراسة الحب وتعدد أسبابه وتنوع مظاهره وتطوراته فضل كل ذلك ومثل عليه بأخبار الحبس كما يقول ابن بسكوال: إنه لصانع تاريخاً آخراً ينزهاه ابن حزم من مؤلفه هذا، ويبدو ابن حزم دقيق الملاحظة رقيق الأسلوب رقيق الشعير في هذا المؤلف الذي تنازل فيه العشق والوانه المختلفة، والذي أوضح فيه أنظاره النفسية بأقاصيص أحمد طامى تجاربه الخاصة وتجاربه معاصره، كما تمثل فيه بأشعار من نظمهم ولا يكشف هذا الكتاب عن شخصية ابن حزم فحسب، بل يطيننا أيضاً صورة رقيقة لناحية من نواحي الحياة في عصره لا يعرف غيرها إلا قليل.

(٥) دائرة المعارف الإسلامية ١٣٨: ١.

أسماء الكتب المفقودة .

- ١- كتاب الإيصال إلى فهم الخصال لمجل شرائع الإسلام
في الواجب والحلال والحرام رسائل الأحكام على ما أوجب القرآن و
السنة والإجماع^(١).
- ٢- الناسخ والمنسوخ^(٢).
- ٣- التلخيص والتلخيص في المسائل النظرية وفروعها^(٣).
- ٤- منتقى الإجماع^(٤).
- ٥- كتاب الجامع في علم صحيح الأحاديث باختصاراً أساسيه^(٥).
- ٦- الصادع والرايع على من كفر أهل التأويل من فرق
المسلمين والرد على من قال بالتقليد^(٦).
- ٧- رسالة في تفسير الآية القرآنية "فإن كنت في شك مما
أوحينا إليك"^(٧).

(١) دائرة المعارف ٤٤٦: ٢، معجم المؤلفين ١٦: ٧، رآة الجنان ٨٠: ٣، بغية الملتمس رقم ١١: ٣١.
نفع الطيب ٢: ٢٨٤، سيرة الخافظ ابن حزم ١٢٣:
(٢) سيرة الخافظ ابن حزم ١٢٦:
(٣) نفع الطيب ٢: ٢٨٤، دائرة المعارف ٤٤٦: ٢، سيرة الخافظ ابن حزم ١٢٣:
(٤) دائرة المعارف ٤٤٦: ٢، نفع الطيب ٢: ٢٨٤
(٥) سيرة الخافظ ابن حزم ١٢٢، نفع الطيب ٢: ٢٨٤، دائرة المعارف ٤٤٦: ٢
(٦) نفع الطيب ٢: ٢٨٤، دائرة المعارف ٤٤٦: ٢، سيرة الخافظ ابن حزم ١٢٤:
(٧) سيرة الخافظ ابن حزم ١٢٢:

- ٨ - رسالة في "إن القرآن ليس من نوع بلاغة الناس".^(١)
- ٩ - رسالة في تفسير الآية القرآنية "حتى إذا استياض الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا".^(٢)
- ١٠ - كتاب القراءات.^(٣)
- ١١ - ترتيب مسند لبق بن محمد.^(٤)
- ١٢ - الوحدان في مسند ابن محمد.^(٥)
- ١٣ - كتاب مختصر في علل الحديث.^(٦)
- ١٤ - جزء في أرقام الصعيين.^(٧)
- ١٥ - أجوبة عن صحيح البخاري.^(٨)
- ١٦ - بيان غلط عثمان بن سعيد الأعمش في مسند الرسول.^(٩)
- ١٧ - ترتيب روايات عثمان الدارمي لابن معين.^(١٠)
- ١٨ - كتاب فهم السنن.^(١١)

-
- (١) سيرة الخافظ ابن حمز: ١٢٢٠
 - (٢) سيرة الخافظ ابن حمز: ١٢٢
 - (٣) سيرة الخافظ ابن حمز: ١٢٢
 - (٤) سيرة الخافظ ابن حمز: ١٢٢
 - (٥) سيرة الخافظ ابن حمز: ١٢٢
 - (٦) سيرة الخافظ ابن حمز: ١٢٢
 - (٧) سيرة الخافظ ابن حمز: ١٢٢
 - (٨) سيرة الخافظ ابن حمز: ١٢٣
 - (٩) سيرة الخافظ ابن حمز: ١٢٢
 - (١٠) سيرة الخافظ ابن حمز: ١٢٣
 - (١١) كشف الظنون ٢٥: ١٩١٤، سيرة الخافظ ابن حمز: ١٢٣

- ١٩- كتاب مراتب الريانة^(١)
- ٢٠- كتاب الآثار التي ظاهرها التعاضد ونفي التعاضد عنها^(٢)
- ٢١- تسمية لشيوخ مالكي^(٣)
- ٢٢- شرح حديث المؤطا والقلام على مسائله^(٤)
- ٢٣- مراقبة أحوال الإمام^(٥)
- ٢٤- كتاب نعيم ترك الصلوة عمداً حتى يخرج عنها^(٦)
- ٢٥- كتاب الفرائض^(٧)
- ٢٦- مختصر الموضع لأبي الحسن المغلسي الظاهري^(٨)
- ٢٧- كتاب التصفح في الفقه^(٩)
- ٢٨- كتاب الإدلاء في قواعد الفقه^(١٠)
- ٢٩- رسالة في معنى الفقه الظاهري^(١١)

-
- (١) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٣
- (٢) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٣
- (٣) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٣
- (٤) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٣، نفع الطيب ٢: ٢٨٤
- (٥) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٣
- (٦) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٣
- (٧) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٣
- (٨) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٣
- (٩) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٣
- (١٠) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٣
- (١١) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٣

٣٠- رد على القاضي إسماعيل بن إسحاق في مسألة الخمس^(١).

٣١- كتاب اختلاف الفقهاء الخمسة مالك وإشاعة

وأبي حنيفة وأحمد وأبو داود^(٢).

٣٢- ما خالف فيه أبو حنيفة ومالك وإشاعة في جمهور العلماء

وما انفرد به كل واحد ولم يسبق إلى ما قاله^(٣).

٣٣- ما وقع بين الظاهرية وأصحاب القياس^(٤).

٣٤- ألفت المرجعة في نفى الأور المحدثنة في الدين عن الرأى

والقياس والإستحسان والتقليد^(٥).

٣٥- الإطراف ما شنع به على الظاهرية^(٦).

٣٦- قصيدة في الإجتراح^(٧).

٣٧- تأليف في الرد على أناجيل النصارى^(٨).

٣٨- مختصر المحلل والنحل^(٩).

(١) سيرة الخافط ابن حمزم: ١٢٣

(٢) سيرة الخافط ابن حمزم: ١٢٣

(٣) سيرة الخافط ابن حمزم: ١٢٤

(٤) سيرة الخافط ابن حمزم: ١٢٤

(٥) سيرة الخافط ابن حمزم: ١٢٤

(٦) سيرة الخافط ابن حمزم: ١٢٤

(٧) سيرة الخافط ابن حمزم: ١٢٤

(٨) سيرة الخافط ابن حمزم: ١٢٤

(٩) سيرة الخافط ابن حمزم: ١٢٤

٣٩- كتاب الرد على من اعترض على كتاب الفصل^(٥).

٤٠- كتاب التحقيق في نقض كتاب العلم الاول لمحمد بن زكريا

الرازي الطبيب^(٦).

٤١- كتاب الترشيح في الرد على كتاب الفريد لابن الراوندي

في اعتراضه على النبوات^(٣).

٤٢- سلة الإيمان^(٤).

٤٣- كتاب اليقين في الرد على الملحدين والمجتهدين على

الجبين اللعين وسائر المشركين^(٥).

٤٤- نكت الإسلام^(٦).

٤٥- كتاب التبيين في أصل المصطفى أعيان المنافقين (في ثلاثة أجزاء)^(٧).

٤٦- الرحالة الصارحية في الوعد والوعيد^(٨).

٤٧- كتاب أسماء الله تعالى مروءه الذي أثنى عليه الغزالي^(٩).

(١) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٤

(٢) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٤

(٣) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٤

(٤) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٤

(٥) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٤

(٦) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٤

(٧) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٤

(٨) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٤

(٩) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٤

- ٤٨ - الحد والرسم^(١)
 ٤٩ - مسألة في الروح^(٢)
 ٥٠ - جزاء من فضل العلم وأمله^(٣)
 ٥١ - مسألة هل السواد لون أم لا^(٤)
 ٥٢ - كتاب السياسة^(٥)
 ٥٣ - كتاب الوفاة والسياسة في قسم سيرة الخلفاء^(٦)
 ٥٤ - الرحالة اللازمة لأولى الأمر^(٧)
 ٥٥ - كتاب أخلاق النفس^(٨)
 ٥٦ - كتاب نسب البربر^(٩)
 ٥٧ - كتاب الفضائح^(١٠)

-
- (١) سيرة الخافظ ابن حزم: ١٢٤
 (٢) سيرة الخافظ ابن حزم: ١٢٥
 (٣) سيرة الخافظ ابن حزم: ١٢٥
 (٤) سيرة الخافظ ابن حزم: ١٢٥
 (٥) سيرة الخافظ ابن حزم: ١٢٥
 (٦) سيرة الخافظ ابن حزم: ١٢٥
 (٧) سيرة الخافظ ابن حزم: ١٢٥
 (٨) سيرة الخافظ ابن حزم: ١٢٥
 (٩) سيرة الخافظ ابن حزم: ١٢٥
 (١٠) سيرة الخافظ ابن حزم: ١٢٥

- ٥٨ — ذكر أوقات الأضراء وأيا لهم بالأندلس.
 ٥٩ — غزوات المصور بن أبي عامر.^(٣)
 ٦٠ — مراتب العلماء وتواليهم^(٣).
 ٦١ — تسمية الشراء الوافدين على بن أبي عامر.^(٤)
 ٦٢ — فهرست شيوخه.^(٥)
 ٦٣ — إجازته تشرح بن شرح المقرئ.^(٦)
 ٦٤ — قولته في الطاء والظاء.^(٧)
 ٦٥ — شئ من العروض.^(٨)
 ٦٦ — بيان الفصاحة والبلاغة.^(٩)
 ٦٧ — الرد على بن أبي قليب في شرحه لشعر المتنبي.^(١٠)

(١) سيرة الخافظ ابن حزم: ١٢٥

(٢) سيرة الخافظ ابن حزم: ١٢٥

(٣) سيرة الخافظ ابن حزم: ١٢٥

(٤) سيرة الخافظ ابن حزم: ١٢٥

(٥) سيرة الخافظ ابن حزم: ١٢٥

(٦) سيرة الخافظ ابن حزم: ١٢٥

(٧) سيرة الخافظ ابن حزم: ١٢٥

(٨) سيرة الخافظ ابن حزم: ١٢٥

(٩) سيرة الخافظ ابن حزم: ١٢٥

(١٠) سيرة الخافظ ابن حزم: ١٢٥

٧٨ - كتاب الإستجلاب^(١).

٧٩ - زجر السفاري^(٢).

٨٠ - كتاب الرسالة في الرد على محمد بن عبد الحق بن محمد الصقلي^(٣).

٨١ - العتاب على أبي مروان الثوري^(٤).

٨٢ - رسالة التاكيد^(٥).

٨٣ - رسالة المعارضة^(٦).

٨٤ - كتاب المرطار في اللهو والدعابة^(٧).

٨٥ - نواريح أعمامه وبنى عمه وأخواته وبناته مواليدهم

و تاريخ موت من مات منهم في حياته^(٨).

٨٦ - مناظرات ابن حمزم والبالجي^(٩).

٨٧ - ديوان ابن حمزم^(١٠).

٨٨ - ديوان شعر ابن حمزم^(١١).

(١) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٦

(٢) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٦

(٣) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٦

(٤) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٦

(٥) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٦

(٦) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٦

(٧) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٦

(٨) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٦

(٩) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٢٦

(١٠) سيرة الخافظ ابن حمزم: ١٣٠ وذكر أنه موجود ولم نعر عليه.

(١١) أنظر رقم ٨٢

DS. 2069



آراء العلماء في ابن حزم

حديث المراجع العلمية والدينية عن علوم ابن حزم حديث متعدد الجوانب وكثير الأطراف، وبجنتها في تلك العلوم وخصائصها بحث كبير منطوق على كثير من الإطناب والتفصيل، فقد أتيح لابن حزم من الحظ والكفاية والشهرة ما لم يمح لأكثر العلماء من معاصريه، وهذا الذي أهل المؤرخين والداربين على التحدث عنه والإعتراف بعلومه وبراهينه فيرد أطول بأعمه في فنون الأدب والمنقولات والحديث وغير ذلك كما يلي :

قال ابن خلدون : " كان حافظاً عالماً بعلوم الحديث وفقهه مستنبطاً لك أحكام من الكتاب والسنة بعد أن كان خاتماً المذهب إنتقل إلى نذهب أهل الظاهر وكان متفنياً في علوم هجة عاملاً بعلومه زاهداً في الدنيا بعد الرياسة التي كانت له ولاية من قبله في الوزارة وتربير الممالك متواضعاً فضائل هجة وتوليف كثيرة وسمع سمعاً عاماً " .

أبو مروان بن ميان : " كان أبو محمد حامل فنون حديث وفقه وجهد ونسب وما يتعلق بأزجال الأدب مع المشاركة في كثير من أنواع التعاليم القديمة من المنطق والفلسفة، وله في

« مرآة الجنان ٣ : ٧٩٠ ، الذخيرة في محاسن أصل الجزيرة ١ : ١٤٠ »

بعض تلك الفنون كتب كثيرة غير أنه لم يخل فيها من غلط وسقط
لجرائته على التسويع على الفنون ولا سيما المنطق^(١).

قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن نتوح الحميري: "ما رأينا
مثله فيما اجتمع له مع الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس والتدين^(٢)".
قال الضبي: "كان له في الآداب والشعر نفس واسع وباع
طويل، قال نارايت من يقول الشعر على البديهة أسرع منه^(٣)".

قال أبو العباس بن العريف: "كان لسان بن هزم وصيف
الحجاج شقيقين^(٤)".

قال صاعد: "كان ابن هزم أجمع أهل الأندلس قاطبة للعلوم
الإسلامية وأوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان والبلاغة و
الشعر والسير والأخبار^(٥)".

قال الفزالي: "وهدت في أسماء الله تعالى كتاباً لأبي محمد
هزم يدل على عظم لحظه وسيلان ذهنه، ينتهي باختصار، وعلى الجملة
فهو نسيج وحده لولا ما وصف به من سوء الاعتقاد، والوقوع

(١) معجم الأوزباء ١٢: ٢٤٢، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ١: ١٤٠.

(٢) رآة الجنان ٣: ٨٠، بغية الملخص رقم ١٢٠٤: ٤٠٤، ابن بسام: الذخيرة في
محاسن أهل الجزيرة ١: ١٤٥.

(٣) بغية الملخص رقم ١٢٠٤: ٤٠٤، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة تسم أول ج ١: ٤٥.

(٤) رآة الجنان ٣: ٨١، رنيات الأعيان ٣: ١٥.

(٥) لغ الطيب ٢: ٢٨٤، رنيات الأعيان ٣: ١٤.

في السلف الذي أثار عليه الإبتعاد، سامحه الله تعالى^(١).

قال ابنه أبو رافع الفضل: إجماع عندي بخط أبي من توافقه

نحو أربع مائة بجلد تستعمل على قريب من ثمانين ألف ورقة^(٢).

(٣)

قال المنصور ثالث خلفاء الموحدين: كل العلماء عيال على ابن حمزم.

قال القاضي عياض: إنه أقبل على نشر العلم وبثه كما قد فصيحاً

هافظاً، كثير الملح، بليغ المحبس^(٤).

قال الذهبي: قد امتحن هذا الرجل ورثته عليه ورثته

عن وطنه وجمرت عليه أمور بطول لسانه، واستخفاه بالكبار ووقوه
في أئمة الإجماع بأتم عبارة وأفظح محادثة وأفنع رد^(٥).

قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام: ما رأيت في كتب

الإسلام في العلم مثل المجلي لابن حمزم والمنفى للشيخ الموفق^(٦).

(١) وفيات الأعيان ٣: ١٤، تذكرة الحفاظ ٣: ١١٤٧.

(٢) نفح الطيب ٢: ٢٨٨.

(٣) ظر الإسلام ٣: ٥٨، نفح الطيب ٢: ٢٢١، الدكتور زكريا إبراهيم:

ابن حمزم الأندلسي: ٤.

(٤) ظر الإسلام ٣: ٦٤.

(٥) ظر الإسلام ٣: ٥٨.

(٦) تذكرة الحفاظ ٣: ١١٥٠.

سيرة

أبي القاسم صاعد بن

أحمد الطليطي

٤٢٠ - ٤٦٢ هـ

سيرة أبي القاسم صاعد بن أحمد الطليطلي الأندلسي.

اسمه ركنيته وكنيته ولقبه :-

أبو القاسم صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صاعد الأندلسي
التقلى، القرطبي، الطليطلي، نورغوجات و فقيه مشهور^(١).

هكذا ذكر أكثر المؤرخين والباحثين والنسابة، ولكن بعض
العلماء ذكر بزيادة قاضي طليطلة و فقيه وبعض العلماء لم يذكر عبد الرحمن
بعد أبيه و أكثر العلماء قد كتبوه.

كنيته : أبو القاسم ، ولقبه : القاضي ، وينسب إلى طليطلة و
لهذه مدينة في الأندلس وقد ولي قضاء طليطلة^(٢).

طليطلة : هكذا ضبط الحميدى بضم الطائين وفتح الـلامين، وأكثر
ما سمعناه من المغاربة بضم الـلام الأولى وفتح الثانية : مدينة كبيرة ذات
خصائص محدودة بالأندلس يتصل عملها بعمل وادي التجارة من أعمال
الأندلس ، وهي غربي ثغر الروم و بين الجوف والشرق من قرطبة
و كانت قاعدة ملوك الفطبيين و موضع قرارهم ، وهي على شاطئ الزمر
وعليه القنطرة التي يعبر الواصف عن وصفها ، وقد ذكر قوم أنها مدينة
رقيا نوح صاحب الأصل الكريف قالوا : ولقب منها موضع يقال له
جنان الوردية أ جبار صاحب الكريف لا تبلى إلى الآن ، والله أعلم^(٣).

(١) الأعلام ٣ : ٢٧١ ، معجم المؤلفين ٤ : ٣١٧ ، جبري زيمان : تاريخ آداب اللغة العربية ٢ : ٣١٨
دائرة المعارف الإسلامية ١٥ : ٢٦٥ ، بغية الملتصق رقم ٨٥٢ : ٣١١ ، تاريخ الفلك الأندلسي : ٢٣٩
(٢) تاريخ الفلك الأندلسي : ٢٣٩ ، دائرة المعارف الإسلامية ١٥ : ٢٦٥ ملخصا .

(٣) يا قوت الحموى : معجم البلدان ٤ : ٤٠ .

ولادة أبي القاسم صاعد بن أحمد الطليطلي الأندلسي.
 ولد أبو القاسم صاعد بن أحمد الطليطلي الأندلسي في المرية
 في سنة عشرين وأربعمائة وسكن قرطبة، هكذا ذكر كل
 من الباهيين والنسائين والمؤرخين، وليس إختلاف في
 تاريخ ولادته،

أصله من قرطبة ومولده في المرية^(١).

(١) دائرة المعارف الإسلامية ١٥: ٢٦٦، تاريخ آداب اللغة العربية ٢: ٣١٨
 ٤: ٢٧١، تاريخ الفكر الأندلسي: ٢٣٩

نشأته ورحلته بهـ

ولد الطليطلي أبو القاسم صاعد بن أحمد الأندلسي كما نلت في المرية، وبدأ دراسته الأولية في قرطبة وأتمها في طليطلة التي كانت وقتذاك قصبة بني ذي النون وركز آزال الصراكل اليازدهار للحياة العقلية، وسرعان ما حقق لنفسه شهرة في الفقه والتاريخ والرياضيات والفلك، وقد أقامه الأمير يحيى المامون من بيت ذي النون قاضيا لطيطة، وظل يشغل لهذا المنصب حتى أودعته المنية في شوال سنة اثنين وربع مائة.

وفاته :-

توفي أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد الأندلسي
 القرطبي التغلبي القاضي في سنة اثنتين وستين وأربعمائة من
 الهجرة^(١)، هكذا ذكر أكثر المؤرخين والنسابين وأبا الحسين ولكن
 خالف بعض الناس كثير الجهد أمثلا صاحب كشف الظنون
 حاجي خليفة وقال: توفي أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد قاضي
 طليطلة الأندلسي القرطبي سنة خمسين وأربعين من الهجرة^(٢).

(١) بغية الملقن رقم ٨٥٢: ٣١١، الأعلام ٣: ٢٧١، دائرة المعارف الإسلامية ١٠.

(٢) كشف الظنون ٢: ١٠٩٤، ١: ٤١٠، ٤٢٠.

أساندة أبي القاسم صاعد بن أحمد الطليطلي الأندلسي .

بدأ العلامة أبو القاسم صاعد بن أحمد الطليطلي الأندلسي
دراسته الأولى في قرطبة مركز العلوم والمعارف في الأندلس، وقال
إلى التعليم والدراسة منذ نعومة أظفاره، الكفاية الجيدة ولتقبل
الذهني الصحيح نقل ما يقرأ ويجمع، والبيئة العلمية والبيت الثقف
والتوجيه الصائب الذي رزقه الله من يوه الأول لما أنعم الله عليه
وحشبه على نيل المراتب العليا من العلوم والثقافة، وبعثه على
تأليف الكتب القيمة في العلوم الدينية والفنون العلمية و
التاريخية، وأتم الدراسة في طليطلة التي كانت وقتئذ من قصبة
بنى زى النون ومركزاً لاهراً للحياة العقلية، لحالم لغث في المراجع
والمصادر على ذكر أسماء أسانذته الأولين إكتفينا بما أخبرنا به
من شيوخه من غير تصريح زمان دون زمان وتبيان أهوالهم و
أسماءهم إلا قليلاً، كما يلي :

١- هشام بن أحمد الكنانى أبو اليه المعروف بالقشبي
فقيه إمام في اللغة والأدب، تقدم عارف نو في سنة تسع وثمانين
وأربع مائة^(١).

(١) بغية الملحق رقم ١٤٢٦ : ٢٧٠.

(٢) حياة ابن عبد البر : ٦٩٠ ملخصاً

٢ - علي بن أحمد بن سعيد بن حمزم بن غالب أبو محمد، أصله من الفرس وجمعه أراقصي في الإسلام، كان حافظاً عالماً بعلوم الحديث والفقه مستنبطاً للأحكام من الكتاب والسنة فتقناً في علوم همة عاملاً بعلمه زاهداً في الدنيا بعد الرياسة التي كانت له، وتوايفه كثيرة في كل ما يتحقق به من العلوم وجمع رآلف من الكتب في علم التفسير والحديث والفقه واللغة والتاريخ والقلام والمجدل والفلسفة والطب كثيراً وقد مضى ذكره من قبل^(١).

٣ - أبو محمد بن حمزم^(٢)

٤ - الفقه ابن القاسم^(٣)

(١) بغية الملقن: رقم لم ١٢٠ ص ٢٠٣

(٢) النظر ص ٤٥

(٣) معجم المطبوعات ٢: ١١٨٢

(٤) نفس المصدر

معارف أبي القاسم صاعد بن أحمد الطليطلي الأندلسي وآثاره .
 كان أبو القاسم صاعد بن أحمد الطليطلي الأندلسي ثوراً وبجائناً
 وفقيراً وقاضياً ومشارعاً في بعض العلوم وجامعاً لأنواع كثيرة من العلوم
 والمعارف ومحيطاً من العلوم الدينية مع فنون الأرب والتاريخ، لم يكن
 مقصوداً في دراسته على نوع خاص منها، بل على نشر من ألوان الثقافة
 وأكثر فنونها المعروفة في ذلك العصر .

وقد صنف كتباً كثيرة في علوم مختلفة كما تلي :

١ - إصلاح حركات النجوم^(١) .

٢ - تاريخ الأندلس^(٢) .

٣ - تاريخ الإسلام^(٣) .

٤ - جوامع أخبار الأمم^(٤) .

٥ - صوان الحكم^(٥) .

٦ - مقالات أهل الملل والنحل^(٦) .

(١) الأعلام ٣ : ٢٧١ ، معجم المؤلفين ٤ : ٣١٧

(٢) الأعلام ٣ : ٢٧١

(٣) معجم المؤلفين ٤ : ٣١٧

(٤) كشف الظنون ١ : ٤١٠ ، معجم المؤلفين ٤ : ٣١٧ ، الأعلام ٣ : ١٧١

(٥) الأعلام ٣ : ٢٧١ ، كشف الظنون ٢ : ١٠٨٣ بتغيير يسير .

(٦) الأعلام ٣ : ٢٧١ ، معجم المؤلفين ٤ : ٣١٧

٧ - طبقات الأُمم^(١)

التعريف بطبقات الأُمم :- وهو من الكتب النادرة في العربية التي
تعرض لوصف العلوم عند الأُمم بعد كتاب الفرست لابن النديم (المتوفى
سنة ٣٨٥ هـ) وقد كان مرجع مؤرخي القرون الخامسة من الهجرة وما بعده
في ما نقلوه عن تواريخ الأُمم بالنظر إلى أهوال تمدنها و حال العلم فيها
خصوصاً ابن أبي أصيبعة صاحب "طبقات الأطباء" وأبو الفرج البجلي
صاحب "تختصر الدول" والحاج خليفة صاحب "كشف الظنون"^(٢)

لهذا الكتاب على قسمين لم يتناول القاضى صاعداً في القسم
الأول منه علماً أو فناً معيناً بل اقتصر في كلاهما على العرقيات، وبالجملة في
القسم الثاني عن الأُمم الثمانية التي اهتمت بالعلوم وهي الهندوس، الفرس
الكلدانيون، الإغريق، المغاربة، المصريون، العرب واليهود^(٣).

(١) الأعلام ٣ : ٢٧١، معجم المؤلفين ٤ : ٣١٧، تاريخ الفكر الأندلسي : ٢٣٩ .
جرجى زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية ٢ : ٣١٨، دائرة المعارف الإسلامية ١١ :
كشف الظنون ٢ : ١٠٩٦، معجم الطبومات العربية والعربية ٢ : ١١٨٢ .
(٢) جرجى زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية ٢ : ٣١٨ .
(٣) دائرة المعارف الإسلامية ١٥ : ٢٦٦ نقله عن الفيلسوف محمد ثابت الغنوي وأصحابه
الثلاثة .

آراء العلماء.

حديث المراجع العلمية والدينية عن علوم أبي القاسم صاعد بن أحمد الطليطلي الأندلسي، حديث متعدد الجوانب وكثير الأطراف، وبحرته في تلك العلوم وخصائصها بحث كبير منطوق على كثير من الإطناج والتفصيل. فقد أتيح لأبي القاسم صاعد من الحظ والكفاية والشفرة ما لم يتم لأكثر العلماء من معاصريه، ولهذا الذي حمل المورخين والأدباء على التحدث عنه والإعتراف بعلومه وبرائته فيها وطول بابه في فنونه الأدب والمنقولات^(١)، كما يلي:

قال العلامة الزركلي: أبو القاسم صاعد بن أحمد الأندلسي اتغلبى مؤرخ بجات^(٢).

قال عمر رضا كحالة: أبو القاسم صاعد بن أحمد اتغلبى، الأندلسي القرطبي، مؤرخ، مشارك في بعض العلوم^(٣).

قال الفي: أبو القاسم صاعد بن أحمد الطليطلي فقيه مشهور^(٤).

قال سركيس: بيان: كان أبو القاسم صاعد الطليطلي من

أصل المعرفة والذكاء والرواية والدراسة^(٥).

(١)، حياة ابن عبد البر: ٩٩ باختلاف لسير

(٢)، الزركلي: الأعلام ٣: ٢٧١

(٣)، معجم المؤلفين ٤: ٣١٧

(٤)، بنية الملتقى رقم ٢٥٢: ٣١١

(٥)، معجم المطبوعات ٢: ١١٨٢

سيرة

عبد الغني بن سعيد

الأندلسي

٣٣٢ - ٤٠٩ هـ

سيرة عبد الغني بن سعيد الأزدي .

إسمه وكنته ولقبه ونسبه :-

أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر

بن مروان بن عبد العزيز الإمام الحافظ المتقن النسابة الأزدي
المصري^(١) . هكذا ذكر أكثر المؤرخين والباحثين والنسابين ، ولكن

بعض المؤرخين والباحثين ذكر اسمه ونسبه باختلاف ليسير كما يلي .

عبد الغني بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز

بن مروان الأزدي المصري أبو محمد ، وبعض الناس ذكر بزيادة

المقدس ثم المصري مثلاً ، عبد الغني بن سعيد بن علي بن بشر بن

مروان بن عبد العزيز الأزدي أبو محمد المقدسي ثم المصري^(٢) .



(١) معجم المؤلفين ٥ : ٢٧٣ ، وفيات الأعيان ٢ : ٣٩٠ ، الأعلام ٤ : ١٥٩

مرآة الجنات ٣ : ٢٢١ ، ابن كثير : البداية والنهاية ١٢ : ٧ ، السيوطي :

حسن المحاضرة ١ : ١٩٩ ، كارل بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ٣ : ٢٣٠

تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٤٧ ، ابن الأثير : الكامل في التاريخ ٩ : ٣١١ ، تبغري في الغل

(٢) البغدادى : هدية العارفين ١ : ٥٨٩

ولادة عبد الغنى بن سعيد وتاريخ مولده .

ولد عبد الغنى بن سعيد لليلتين بفيثا من ذى القعدة
سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة^(١) . هكذا ذكر أكثر المؤرخين والنسابين
والباحثين ولكن اختلف بعض المؤرخين كما يلي :

ذكر أبو القاسم يحيى بن على الحضرمي المعروف بابن الطحان
في تاريخه الذى جعل ذبلا لتاريخ أبي يونس المصرى أن عبد الغنى بن
سعيد المذكور مولده سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة والله أعلم^(٢) .
مولده فى القاهرة .

(١) معجم المؤلفين ٥ : ٢٧٣ ، حسن المحاضرة ١ : ١٩٩ ، البداية والنهاية ١٢ : ٧

تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٤٨ ، ابن تفرى : النجوم الزاهرة ٤ : ٢٤٤ ،

الأعلام ٤ : ١٥٩ ، وفيات الأعيان ٢ : ٣٩٠ ، هدية العارفين ١ : ٥٨٩

ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ٩ : ٣١١ ، لطفى عبد البديع ٢ : ٨٠ .

كارل بروكلمان : تاريخ الأدب العربى ٣ : ٣٠

(٢) ، وفيات الأعيان ٢ : ٣٩

نشأته ورحلته :-

أبو محمد عبد الغنى بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز الأزدي، الحافظ المصري، كان حافظ مصر في عصره وله تأليف نافعة، وانتفع به خلق كثير، وكانت بينه وبين أبي أسامة جنادة اللغوي وأبي علي المقرئ الأظفاري مودة أكيدة، واجتماع في دار الكتب وذاكرات، فلما تملأ الحاكم صاحب مصر استتر بسبب ذلك إلى فظ عبد الغنى خوفاً أن يلحق به ما لا يرام بهما شرهما، وأقام مستخفياً مدة حتى حصل له الأمن فنظر، وجر ذلك في ترجمة أبي أسامة في الأعلام.

الحافظ أبو محمد المصري المحدث المشهور بجمع الكثير وبرع في علم الحديث وكان عالماً بأسماء الرجال وعلم الحديث وكان الدارقطني يعظمه ويقول: ما رأيت في طريق مثله، ما اجتمعت به والفصلت منه إلا بفائدة^(٢).

وصل إلى الشام وسمع الكثير^(٣).

خرج عبد الغنى بن سعيد من مصر إلى الشام ورجل الناس إليه وعملوا في النقل عليه وأخذ عنه الأعلام من العلماء.

(١) الأعلام ٤: ١٥٩

(٢) النجوم الزاهرة ٤: ٢٤٤

(٣) معجم المؤلفين ٥: ٢٧٣

وفاته بـ

توفي عبد الغنى بن سعيد الأزدى المصرى ليلة الثلاثاء
 ودفن يوم الثلاثاء سابع صفر سنة تسع وأربع مائة بمصر ودفن
 بحفرة وصلى عليه رحمه الله^(١). قال الجبال: توفي فى سابع صفر سنة
 تسع وأربع مائة، وقيل كان عبد الغنى جنازة عظيمة تحدث بها الناس
 ونورى له "هذا أنا فى الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم"^(٢).
 هكذا ذكر كل المؤرخين والنسابة والباحثين، ما اختلف الهدايا
 صاحب كشف الظنون^(٣) ما هى خليفة فذكر تاريخ وفاته سنة أربع
 وأربع مائة^(٤).

-
- ١، وفيات الأعيان ٢: ٣٩٠، معجم المؤلفين ٥: ٢٧٣، مرآة الجنان ٣: ٢٢
 أعلام ٤: ١٥٩، البداية والنهاية ١٣: ٧، لهدية العارفين ١: ٥٨٩
 السيوطي: حسن المحاضرة ١: ١٩٩، تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٤٩،
 النجوم الزاهرة ٤: ٢٤٤، لطفى عبد البديع: فهرس المخطوطات المصورة ٢: ١٠
 كارل بروكلمان: تاريخ الأدب العربى ٣: ٢٣٠
 ٢، تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٤٩
 ٣، كشف الظنون ٢: ١٦٣٧.

أحاذة عبد الغنى بن سعيد الأزدى المصرى.

عبد الغنى بن سعيد محدث، حافظ، نسابة رحل إلى الشام

وسمع الكثير وبرع في علم الحديث، وسمع كثيرا من العلماء، له منا

أسماء، أحاذة عبد الغنى بن سعيد الأزدى المصرى ولحقه كالتى :

١ - أبو حفص عمر بن محمد العطار^(٢).

٢ - أبو القاسم الحسين بن عبد الله القرشى^(٣).

٣ - عثمان بن محمد السمرقندى^(٤).

٤ - أحمد بن يزيد السيرافى^(٥).

٥ - إسماعيل بن يعقوب الجراب^(٦).

٦ - عبد الله بن جعفر بن الورد^(٧).

٧ - أحمد بن إبراهيم بن جامع^(٨).

٨ - أحمد بن إبراهيم بن عطيّة^(٩).

(١) معجم المؤلفين ٥: ٢٧٣، النجوم الزاهرة ٤: ٢٤٤

(٢) تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٤٨

(٣) تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٤٨

(٤) تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٤٨

(٥) تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٤٨

(٦) تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٤٨

(٧) تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٤٨

(٨) تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٤٨

(٩) تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٤٨

- ٩- يعقوب بن مبارك^(١).
 ١٠- حمزة بن محمد الحافظ^(٢).
 ١١- أبو بكر المياحي^(٣).
 ١٢- الفضل بن جعفر المؤذن^(٤).
 ١٣- أبو سليمان بن زبير^(٥).

-
- (١) تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٤٨
 (٢) تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٤٨
 (٣) تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٤٨
 (٤) تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٤٨
 (٥) تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٤٨

تلافذة عبد القنى بن سعيد الأزدى المصرى .

كان عبد القنى بن سعيد الأزدى المصرى إمام زمانه فى علم الحديث وحفظه ثقة مأموناً، له كثير من التلافذة الذين سمعوا منه وأجاز لهم، ولما لم نعثر فى المراجع والمصادر المتداولة على ذكر فضل لأسماء تلافذته، أخصينا بالجمال أسماء تلافذته الذين روى عن عبد القنى بن سعيد الأزدى وهو كما يلى :

- ١- محمد بن على الصورى^(١).
- ٢- رشاد بن زطيف^(٢).
- ٣- أبو عبد الله القضاوى^(٣).
- ٤- عبد الرحمن بن أحمد البخارى^(٤).
- ٥- أبو على الأهوازى^(٥).
- ٦- عبد الرحيم بن أحمد الحافظ^(٦).
- ٧- أبو إسحاق النعمانى^(٧).

(١) تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٤٨، كارل بروكهاوس: تاريخ الأدب العربى ٣: ٢٣٠.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٤٨.

(٣) تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٤٨.

(٤) تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٤٨.

(٥) تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٤٨.

(٦) تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٤٨.

(٧) تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٤٨.

عارف عبد الفتى بن سعيد الأزدى المصرى وآثاره .

الحافظ الكبير النسابة عبد الفتى بن سعيد الأزدى المصرى

صاحب التصانيف النافعة فى الحديث والرجال وأدب نساب .

١- المختلف والمؤتلف فى شتى أسماء الرجال^(١).

٢- شتى النسبة^(٢).

٣- الزيارات فى كتاب المؤتلف والمختلف^(٣).

٤- أدهام الحالم^(٤).

٥- آداب المحرئين^(٥).

٦- كتاب الفرائض والمبررات^(٦).

٧- كتاب المتوارين^(٧).

٨- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام^(٨).

٩- إيضاح الإشتغال فى الروايات^(٩).

(١) كشف الظنون ٢: ١٦٣٧، هدية العارفين ١: ٥٨٩، حسن المحاضرة ١: ١٩٩.

النجوم الزاهرة ٤: ٢٤٤، معجم المؤلفين ٥: ٢٧٣، الأعلام ٤: ١٥٩، رسالة الجنان ٣: ٢٢.

كارل بروكلمان: تاريخ الأدب العربى ٣: ٢٣٠.

(٢) الأعلام ٤: ١٥٩، كشف الظنون ٢: ١٦٩١، معجم المؤلفين ٥: ٢٧٣.

هدية العارفين ١: ٥٨٩، كارل بروكلمان: تاريخ الأدب العربى ٣: ٢٣٠.

(٣) لطفى عبد البديع: فهرس المخطوطات المصرية ٢: ٨٠.

(٤) البداية والنهاية ١٢: ٧.

(٥) هدية العارفين ١: ٥٨٩.

(٦) كارل بروكلمان: تاريخ الأدب العربى ٣: ٢٣٠، هدية العارفين ١: ٥٨٩.

(٧) هدية العارفين ١: ٥٨٩، كارل بروكلمان: تاريخ الأدب العربى ٣: ٢٣٠.

(٨) كارل بروكلمان: تاريخ الأدب العربى ٣: ٢٣٠.

(٩) كارل بروكلمان: تاريخ الأدب العربى ٣: ٢٣٠.

آراء العلماء •

قال البرقاني: ما رأيت بعد الدارقطني أحفظ من عبد الغني بن

سعيد^(١).

قال أبو عبد الله الصوري الحافظ: ما رأيت عيناى مثل عبد الغني

بن سعيد في معناه^(٢).

قال البرقاني: سألت الدارقطني لما قدم من مصر: هل رأيت

في طريقك من يفهم شيئا من العلم؟ فقال الدارقطني: ما رأيت في طول

طريقي إلا شابا بمصر يقال له عبد الغني كأنه شعلة نار وجعل يفهم أمره

ويرفع ذكره^(٣).

قال العيني: كان عبد الغني إمام زمانه في علم الحديث وحفظه

ثقة ما مونا ما رأيت بعد الدارقطني مثله^(٤).

قال منصور بن علي الطوسي: ما أرا دارقطني الخرج من

عندنا من مصر لم يرحلنا نوردعه وكنينا فقال لنا: تبكون وعندكم عبد الغني بن سعيد^(٥).

(١) البداية والنهاية ١٢: ٧، حسن المحاضرة ١: ١٩٩، مرآة الجنان ٣: ١٢.

تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٤٩.

(٢) البداية والنهاية ١٢: ٧.

(٣) مرآة الجنان ٣: ٢٢، تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٤٩، لبحر الزاهرة ٤: ٢٤٤.

(٤) تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٤٩.

(٥) تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٤٩، مرآة الجنان ٣: ٢٢، رفيات الأعيان ٢: ٣٩١.

أبو عبد الله الحاكم: قال عبد الغني: لما ردت على أبي عبد الله
الحاكم الأوهام التي في "المدخل" إلى الصحيح بعثت إلى (أبو عبد الله) ليشتري
وبدعوني فعلمت أنه رجل عاقل^(٢١).

قال الصوري: قال عبد الغني: ابتدأت بعمل كتاب "المؤلف
والمختلف" فقدم علينا الدارقطني فأخذت عنه أشياء كثيرة منه فلما
فرغت منه سألتني أن أقرأه لسمعه مني فقلت: عنده أخذت أكثره
فقال: لا تقل لهذا فإني أأخذته عنى فقرأته وأوردته مجموعاً فقرأته عليه^(٢٢).
قال بروكلمان: كان عبد الغني بن حبيب الأزدى أشهر
المحدثين بمصر في زمانه^(٢٣).

(٢١) تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٤٩.

(٢٢) تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٤٩.

(٢٣) كارل بروكلمان: تاريخ الأدب العربي ٣: ٢٣٠.

سيرة

أبي علي الحسين بن محمد

الغساني

٤٢٧ — ٤٩٨ هـ

سيرة أبي علي الحسين بن محمد الغساني الأندلسي .
اسمه وكنيته ولقبه ونسبه :-

الحافظ الإمام الثبت محدث الأندلس أبو علي الحسين
بن محمد بن أحمد الغساني الجبالي الأندلسي^(١) . هكذا ذكر أكثر المؤلفين
والنسابين والباحثين .

كنيته : أبو علي ، ونسبه : الجبالي الغساني نسبة إلى جبان
بفتح الجيم وتشديد الحنة من تحت ، مدينة كبيرة بالأندلس وبأعمال الري^(٢)
قريه يقال له جبان ، أيضا الغساني نسبة إلى غسان ، هذه مدينة بالأندلس^(٣) .

(١) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٣٣ ، البداية والنهاية ٢ : ١٦٥ ، معجم المؤلفين ٤ : ٤٤
عباس بن القمي : الكنى والألقاب ٢ : ٤٦٠ ، بغية الملتصق رقم ٤٤٣ : ٢٤٩
الأعلام ٢ : ٢٧٩ ، وفيات الأعيان ١ : ٤٣٥ ، مرآة الجنان ٣ : ٤٦

(٢) ، مرآة الجنان ٣ : ٤٦

ولادة أعلی الحسین بن فخر العنسان فی الـ اندلسی .

كانت ولادة أعلی علی الحسین العنسان فی المحرم سنة
سبع وعشرين وأربع مائة . ولم ينقل أحد من العلماء اختلافاً فی تاریخ
ولادته ، هكذا ذكر أكثر المؤرخین والنسابین وأبنا حنین فی كتبهم
رما أطنبوا فی أحواله .

« وفيات الأعيان » : ١ : ٤٣٥ ، معج المؤلفين ٤ : ٤٤ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٣٣

نشأته ورحلته :-

أبو علي الحسين بن محمد العنساني الجبالي الأندلسي الموحدي من علماء الأندلس، كان يتصدر للتدريس في جامع قرطبة، وهو من أهلها نزلها أبوه في الفتنة^(١) وكان من جملة بزة المحدثين وكبار العلماء المقيدين حسن الخط، جيد الضبط، له معرفة بالفريب والشعر والأدب^(٢) نسابة^(٣) ولم يخرج أبو علي الحسين بن محمد العنساني من الأندلس ورحل الناس إليه وعقلوا في النقل عليه وتصدر بجامع قرطبة وأخذ عنه المشايخ من العلماء^(٤).

(١) الأعلام ٢: ٢٧٩

(٢) مرآة الجنان ٣: ٤٦١

(٣) تذكرة الحفاظ ٤: ١٢٣٤ ملخصاً

وفاته —

أكثر المؤرخين والنسابين اتفقوا على أنه أبا علي الحسين
بن محمد الغساني لبي نداء ربه في سنة ثمان وتسعين وأربع مائة وتفصيله
كما يلي :

قال ابن خلّكان : توفي أبو علي الحسين بن محمد الغساني ليلة
الجمعة لأشني عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وتسعين وأربع مائة^(١).
قال الشيخ عباس القمي : توفي أبو علي الحسين بن محمد الأندلسي
في سنة ثمان وتسعين وأربع مائة^(٢).

قال عمر رضا كحالة : توفي أبو علي الحسين بن محمد الغساني في
أثنين من شعبان سنة ثمان وتسعين وأربع مائة من الهجرة^(٣).
قال الذهبي : توفي الأستاذ أبو علي في ليلة الجمعة لأشني عشر
ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وتسعين وأربع مائة^(٤).

ولكن البعض من النسابين والمؤرخين اختلفوا اختلفا
كثيرا، مثلا اختلف صاحب مآثر الجنان وذكر في كتابه مآثر الجنان
كما يلي :

(١) وفيات الأعيان ١ : ٤٣٥ ، الضبي : بغية الملقين رقم ٦٤٣ : ٢٤٩

(٢) عباس القمي : الكنى والألقاب ٢ : ٤٦٠

(٣) معجم المؤرخين ٤ : ٤٤

(٤) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٣٥ ، البداية والنهاية ١٢ : ١٦٥

قال البيهقي: توفي الإمام الجياني المحدث أبو علي الحسين
 بن محمد الغساني الأندلسي في سنة سبع وعشرين وأربع مائة^(١). وهذا
 القول مرجوح عندي كما هو ظاهر بالتفاصيل المذكورة.

وحاجي خليفة صاحب كشف الظنون هكذا ذكر في كتابه في
 موضع واحد، ولكن خالف حاجي خليفة في كشف الظنون في موضع آخر
 فكتب تاريخ وفاته فيها بالصراحة، توفي أبو علي الحسين بن محمد الغساني
 في سنة تسع وتسعين وأربع مائة من الهجرة^(٢).

(١)، مرآة الجنان ٤٦: ٣٥، كشف الظنون ١٠: ١٧٠

(٢)، كشف الظنون ١٠: ١٨٨

أستاذة أبي علي الحسين بن محمد العنساقي الأندلسي .

لما لم نعثر في المراجع والمصادر على ذكر أسماها أستاذة الأندلسي
ولم نلق على أي إشارة لمنهج دروسه اليوقية ودراسته الأولية، اكتفينا
بما أخبرنا به من شيوخه من غير تصريح زمانه و زمان وإظهار جبهة
تعليمهم إياه و مدة دراسته لديهم وتبيان أحوالهم الا قليلا .

١ - جاتم بن محمد الطرابلسي أبو القاسم . فقيه محدث مشهور
ثقة ثبت له من جملة أعلام منزه الحافظ أبو علي العنساقي توفي جاتم بن
محمد سنة تسع وستين وأربعمائة .^(١)

٢ - عبد الواحد بن محمد بن موهب بن محمد التجيبي أبو خنكر
يوسف بن القبري فقيه محدث أديب خطيب شاعر نشأ بقرطبة، توفي
سنة ست وخمسين وأربعمائة .^(٢)

٣ - محمد بن عتاب بن محسن أبو عبد الله فقيه حافظ محدث
مقدم قرطبي مولده في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وتوفي في سنة
أثنين وستين وأربعمائة .^(٣)

٤ - سراج بن عبد الله بن سراج مولى عبد الرحمن الداخل بن
معاوية بن هشام صاحب أحكام القضاء بقرطبة فقيه عارف مشهور توفي في

(١) بغية الملتص رقم ٦٥٨ : ٢٥٤

(٢) بغية الملتص رقم ١١٠٧ : ٣٧٩

(٣) بغية الملتص رقم ١٤١ : ١٠٥

شوال سنة ست وخمسين وأربع مائة^(١).

٥ - عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أبي غالب الفيراني، أبو محمد فقيه، حدث يروي عن أبي صخر يروي عنه أبو علي الفسائي وغيره. وكان فاضلاً توفى بالمدينة في شهر ذي القعدة سنة خمس وتسعين وأربع مائة^(٢) وصلى عليه أبو عبد الله محمد بن يحيى بن الغراء.

٦ - عمر بن عبد الله بن يوسف بن يحيى بن حامد الرزدي الزهردي من مدينة الزهراء التي بناها الناصر عبد الرحمن بن محمد على مقربة من قرطبة هو من شيوخ أبي علي الفسائي^(٣).

٧ - يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري أبو عمر فقيه حافظ لكثير عالم بالقراءات وبالحلاف في الفقه وعلوم الحديث والرجال قديم السماع كبير الشيوخ على أنه لم يخرج عن الأندلس لكنه سمع من أكابر أهل الحديث بقرطبة وغيرها من الغرابة القاديين إلباد وألف ما جمع تواليف نافعة سارت عنه وكان يميل في الفقه إلى قول الشافعي فولده في شهر رجب سنة اثنتين وستين وثلاث مائة وتوفى سنة ثلاث وستين وأربع مائة روى عنه غير واحد من الأئمة منهم أبو علي الفسائي^(٤).

(١) بغية الملحق رقم ٧٨٠ : ٢٩٠

(٢) بغية الملحق رقم ١٠٩٥ : ٣٧٢

(٣) بغية الملحق رقم ١١٦٦ : ٣٩٥

(٤) بغية الملحق رقم ١٤٤٢ : ٤٧٤

٨-١ الحافظ العلامة ذو الفنون أبو البدر سليمان بن خلف

بن سعيد بن أيوب بن واث النخعي القزويني صاحب التصانيف،
ولد أبو اليد سنة ثلاث وأربع مائة، قال أبو نصر بن مأكول: أما الباهي
ذو الوزارتين أبو اليد ففقيه متكلم أديب شاعر جمع بالعراق ودرس
الكلام وصنف، إلى أن قال: وكان رجلاً رفيع القدر والخط، قبره
بالمرية، ومات بالمرية في سنة أربع وسبعين وأربع مائة.

العلماء والآنية أسماؤهم أيضا من أستاذة أبي علي الغساني

من غير تبیان احوالهم .

۱۔ حکیم بن محمد الحدادی^(۲)

٢ - أبو الحذا (٣)

٣- أبو العباس بن ولایت.

(١) تذكرة الحفاظ ٣: ١١٧٨

(٥) تذكرة الحفاظ ١: ٣٣٣

(٣) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٣٣

(١) تذكرة الحفاظ ١: ١٢٣٣

تلازمة أبي علي الحسين بن محمد الغساني الأندلسي .

١ - محمد بن عبد الرحمن بن عمر المذحجي المالقي فقيه محدث زاهد
مقرئ فاضل ورع ، يروي عن جماعة منهم أبو بكر محمد بن هشام المصوفي و
أبو علي الغساني توفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة^(١) .

٢ - محمد بن حسين بن أحمد بن محمد أبو عبد الله يعرف بابن
إحدى عشرة من أهل الفضل والزهد والفقه يروي عن أبي علي الحسين
الغساني توفي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة^(٢) .

٣ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الحكم القرشي ،
أبو عبد الله ، فقيه مقرئ ، محدث مشهور يروي عن أبي علي الغساني
مولده في سنة خمس وستين وأربع مائة^(٣) .

٤ - حسين بن محمد بن خيثوم بن فياراه الصدفي أبو علي المعروف
بابن سكرة القاضي إمام محدث زاهد كثير الرواية ، دخل إلى المشرق و
دخل العراق ولم يكن لبشرق الأندلس في وقته مثله في تقييد الحديث و
ضبطه والعلو في روايته مع دينه وفضله ورعه وزهده ، توفي رحمه
الله شهيداً في عام أربعة عشر وخمسمائة^(٤) .

(١) بنية الملحق رقم ١٩٥ : ٩٠

(٢) بنية الملحق رقم ٨٧ : ٥٩

(٣) بنية الملحق رقم ٥ : ٤٧

(٤) بنية الملحق رقم ٦٥٥ : ٢٥٣

٥- أحمد بن محمد بن عمر بن ورد التميمي أبو القاسم، فقيه حافظ مشهور محدث، ألف في شرح كتاب البخاري كتاباً كبيراً ظهر علمه فيه وكان أوجده زمانه فقراً وعلماً ومعرفة، ومولده في جمادى الآخرة عام خمس وستين وأربع مائة وتوفي في عام أربعين وخمس مائة^(١).

٦- يوسف بن أبي عبد الله يعقوب بن يوسف بن يسعون التميمي، فقيه نحوي أديب إمام في النحوية كتاب المصباح في شرح الإيضاح لأبي علي وكان يتولى الأحكام بالمرية^(٢).

٧- علي بن محمد بن دعي المقرئ بجابع غرناطة، فقيه أديب مقرئ مجود، يروي عن أبي علي الجبائي مولده بعد الخمسين وأربع مائة وتوفي في عام عشرين وخمس مائة^(٣).

٨- علي بن أحمد بن محمد الجذامي أبو الحسن يعرف بابن نافع فقيه مشهور محدث يروي عن أبي علي الغساني توفي سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة ومولده في جمادى الآخرة سنة ست وستين وأربع مائة^(٤).

٩- علي بن إبراهيم بن علي بن سعدان الأنصاري أبو الحسن يعرف بابن اللوات، فقيه حافظ محدث فاضل ورع زاهد، حدث بالمرية روى عن أبي علي الغساني توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة ومولده في سنة أربع وربعين وأربع مائة^(٥).

(١) بغية الملتصق رقم ٣٦٢: ١٥٥

(٢) بغية الملتصق رقم ١٤٥٣: ٤٨٢

(٣) بغية الملتصق رقم ١١٩٦: ٤٠٤

(٤) بغية الملتصق رقم ١٢٠٦: ٤٠٧

(٥) بغية الملتصق رقم ١٢١١: ٤٠٧

١٠ - عياض بن موسى بن عياض اليحصبي القاضي، أبو الفضل،
فقيه محدث عارف أريب له تواليف منها كتاب الإجماع إلى معرفة أصول الرواية
وتقييد السماع، يروى عن أبي علي الفسائي، توفي سنة أربع وأربعين و
خمس مائة^(١).

الآتية أسماءهم من ثلاثة أبي علي الفسائي.

- ١ - محمد بن محمد بن الحكم الباهلي شيخ السلفي والعماني^(٢).
- ٢ - محمد بن محمد بن إبراهيم الجبائي الملقب بالبغدادي^(٣).
- ٣ - أبو العلاء زهير بن عبد الملك الأدي^(٤).
- ٤ - عبد الله بن أحمد بن سماع الغناطي^(٥).
- ٥ - عبد الرحمن بن أحمد بن بلي الأضاعي الحافظ^(٦).
- ٦ - محمد بن عبد الله بن خليل القيسي^(٧).

(١) بنية الملخص رقم ١٢٦٩ : ٤٢٥

(٢) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٣٥

(٣) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٣٥

(٤) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٣٥

(٥) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٣٥

(٦) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٣٥

(٧) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٣٥

معارف أبي علي الحسين بن محمد الفسافي الأندلسي وأتباعه .

كان من جملة أئمة المحدثين وكبار العلماء الأندلسيين، حسن الخط، جيد الضبط، له معرفة بالغريب والشعور بالأسباب، كان إماماً في الحديث والأدب واللغة وشاعراً عظيماً، جمع من سعة الرواية ما لم يجمعه أحد وصح من الكتب ما لم يصحبه أحد، كتبه حجة بالغة، نقاده وصفوه بالجلالة والحفظ والنباهة والتواضع والصيانة، بعض من كتبه كما يلي :

١- تقييد المراحل وتمييز المشكل في رجال الصحيحين^(٢) (مخطوطة)

ضبط في هذا الكتاب كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين بالتحقيق والتدقيق، وهو كتاب فيه كثير النفع في جزئين، لم يطبع إلى الآن. وبعضهم عد لهذا كتابين، والصحيح ما قلناه .

٢- أسناد رجال ابن أبي داود^(٣).

(١) مرآة الجنان ٤٦: ٣

(٢) وفيات الأعيان ١: ٤٣٥، بغية الملقن رقم ٦٤٣: ٢٤٩، الكنى والألقاب ٢: ٢٦٠

معجم المؤلفين ٤: ٤٥، البداية والنهاية ١٢: ١٦٥، مرآة الجنان ٤٦: ٣،

كشف الظنون ١: ٤٧٠

(٣) كشف الظنون ١: ٨٨، معجم المؤلفين ٥: ٤٥

آراء العلماء .

قال أبو عمر بن عبد البر: "أمانة الله في عنقه متى عثرت على
إسم من أسماء الصحابة لم أذكر إلا الحقيقة في كتابي يعني "الاستيعاب".^(١)

قال خلف بن بشكوال: سمعت الحسن بن سعيد قال: كان
أبو علي من أهل من رأيت علما بالديث ومعرفة بطرقه وحفظا لرجال
عاني كتب اللغة وأكثر من رواية الأشراف وجمع من سعة الرواية ما
لم يجعه أحد صحيح من الكتب ما لم يصح غيره فكتبه هبة باللغة.^(٢)

قال هذا وأكثر منه خلف بن بشكوال وقال: أنا عنه غير واحد
وصفوه بالجلالة والحفظ والنباهة والتواضع والصيانة.^(٣)

قال الضبي: الحسين بن محمد بن أحمد أبو علي الغساني إمام

حدث حافظ عالم بالرجال.^(٤)

قال الذهبي: الخافظ الإمام الثبت حدث الأندلس أبو علي الغساني.^(٥)

قال عباس بن القمي: أبو علي الحسين الأندلسي المحدث كان إماما في الحديث والأدب.^(٦)

(١) تذكرة الحفاظ ٤: ١٢٣٤

(٢) تذكرة الحفاظ ٤: ١٢٣٤

(٣) تذكرة الحفاظ ٤: ١٢٣٤

(٤) بغية المخلص رقم ٨٧: ٢٤٩

(٥) تذكرة الحفاظ ٤: ١٢٣٣

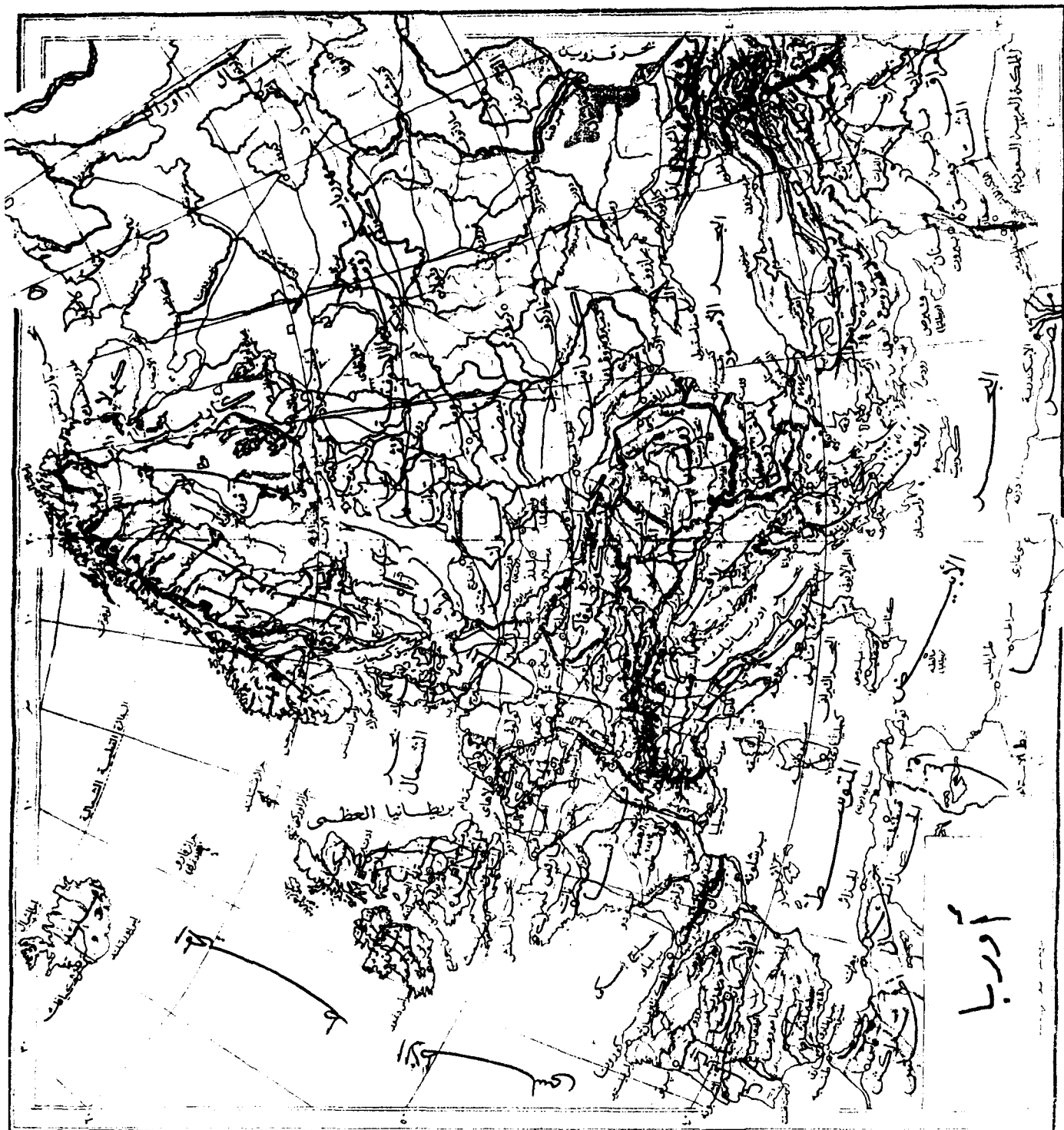
(٦) عباس بن القمي: اللقب واللقاب ٢: ٤٦٠

قال عمر رضا كحالة: الحسيون بن حجر العسافى أبو علي محدث،

حافظ، نسابة، لغوي، أديب، شاعر.

«معجم المؤلفين ٤: ٤٤» .

انتهى



الدولة العثمانية

مصدر: خريطة تاريخية، رسمت في القرن الثامن عشر الميلادي، من قبل: محمد علي باشا

فهرس المراجع والمصادر

ابن الأثير الجزري، علي ابن محمد : اللباب في تهذيب الأنساب .
(القاهرة، مكتبة القدسي، ٢١٣٥٧)

ابن الأثير الجزري، علي ابن محمد : الكامل في التاريخ .
(بيروت دار صادر للطباعة والنشر،
دار بيروت للطباعة والنشر ١٩٦٥م)

ابن بسام، علي بن محمد بن نص : الزخيرة في محاسن أصل الجزيرة .
(طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،
القاهرة، ١٩٤٥م)

ابن تغري، بردى يوسف، جمال الدين : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة .
أبو المحاسن .
(طبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٩٣٣م)

(ط - ١)

ابن حزم، أبو محمد علي الأندلسي : طوق الحمامة في الألفه والألآن .
(دار مكتبة الحياة، بيروت، بدون سنة)

ابن خاقان، أبو نصر الفتح

: قلل العقيان

(المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٩٥٥ م)

ابن الخطيب، لسان الدين.

: تاريخ أسبانيا الإسلامية.

تحقيق ليفي بروفنسال.

(بيروت، دارالمكتوف، ١٩٥٦ م ط-٢)

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد

: كتاب العبرود لوان المبتدأ والخبر

في أيام العرب والعجم والبربر ومن

عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر.

(بيروت مكتبة المدرسة دار الكتب اللبنانية،

١٩٦١ م ط-٢)

ابن خلكان

: وفيات الأعيان

تحقيق محمد فحي الدين عبد الحميد.

(القاهرة، النهضة المصرية ١٩٤٨ م ط-١)

ابن كثير، عماد الدين

: البداية والنهاية.

(طبعة السعلاة، بحوار محافظة مصر، ١٩٣٢ م ط-١)

ابن نباتة، جمال الدين المصري

: شرح العيون في شرح رجال ابن زيدون.

تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم

الناشر، دار الفكر العربي

(مطبعة الميمنية، ٦١ شارع العباصية،

القاهرة ١٩٦٤ م)

أحمد أمين

: ظهير الإسلام

(مكتبة النهضة المصرية، ٩ شارع عدلي بـ

القاهرة ١٩٥٣ م)

أبو زهرة محمد

: ابن حزم حياته وعصره، آراءه وفكره.

(ملثم الطبع والنشر، دار الفكر العربي، القاهرة

(١٩٥٤ م)

البستاني، بطرس

: أدباء العرب في الأندلس

(بيروت، ١٩٥٨ م ط-٤)

البستاني، فؤاد أفرام

: دائرة المعارف

(طبع بيروت، لبنان، ١٩٥٦ م)

البغدادى، إسماعيل باشا

الكبير الأول
: من كتاب إيضاح المكتوب، الذيل على
كشف الظنون عن أعلام الكتب والفنون.
(طبع بعناية وكالة المعارف الجبلية فى مطبعتها
البرية، إستانبول، ١٩٤٥ م)

البغدادى، إسماعيل باشا

: هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار
المصنفين.

(طبع بعناية وكالة المعارف الجبلية فى
مطبعتها البرية، إستانبول ١٩٥١ م)

البكرى، أبو عبيد

: سمط اللآلى فى شرح أمالى القالى.
تحقيق، الأستاذ عبد العزيز المحمى
(القاهرة، ١٩٣٦ م)

جرمى زيردان

: تاريخ آداب اللغة العربية.
(طبعة الرمال، ١٩٣١ م)

الحاجزى، الدكتور طه

: ابن لزم صورة أندلسية.
(مكتبة الطبع والنشر والفلا العربى، القاهرة
(بدون سنة)

جامع خليفه

: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون
(استانبول، ١٩٤١م)

المجوى، ياقوت

: معجم الأديب

(القاهرة، عيسى البابى) بدون سنة

المجوى، ياقوت

: معجم البلدان

(دار صادر، بيروت للطباعة والنشر،

بيروت، ١٩٥٧م)

الدكتور، زكريا ابراهيم

: ابن حزم الأندلسى

(دار المصرية للناشر والترجمة، مكتبة مصر

خارج كامل صدقى، القاهرة، ١٩٥٧م)
(بدون سنة)

الدكتور محمد ظهير الحقي

: ابن عبد البر، حياته، بيئته، آثاره

(مطبع أورابزتر، دهللى، الهند، ط-١) بدون سنة

دوزى

: تاريخ مسلمى أسبانيا الأول

(القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٣م)

١ الذهبي، محمد بن أحمد أبو عبد الله
: تذكرة الحفاظ
(ميدان آباد، دائرة المعارف العراقية، الرشد ١٩٥٦ م)

٢ الركابي، جهوت
: في الأرب الأندلسي
(دار المعارف، مصر، ١٩٦٠ م)

الرومي، ياقوت
: إرشاد الأريب إلى معرفة الأريب
(طبعة) (مكتبة دار الحركة، مصر، ١٩٢٥ م ط - ١)

زادباور
: معجم الألقاب والأسماء الحاكمة
(طبعة جامعة نواو الأول، ١٩٥١ م)

الزركلي، خير الدين
: الأعلام
(طبعة كورنيلسوفاس وشركاذه،
١٩٥٤ - ١٩٥٩ م ط - ٢)

سركيس يوسف أليان
: معجم المطبوعات العربية والمصرية
(مكتبة يوسف أليان سركيس وأولاده،
بشارع الفجالة رقم ٥٣ مصر، ١٩٢٨ م)

السيوطي، جلال الدين

: حسن المحاضرة .

(طبع بمطبعة إدارة الوطن، مصر، ١٢٩٩هـ)

الضبي

: بنية الملحق في تاريخ رجال أهل الأندلس

(مكتبة المتني ببغداد، مؤسسة الحاجي مصر ١٢٨٤هـ)

العبادي، عبد الحميد

: المحمل في تاريخ الأندلس

(القاهرة، النهرضة المصرية، ١٨٥٨هـ)

عباس، إحسان

: تاريخ الأدب الأندلسي

(دار الثقافة، بيروت، لبنان، ١٩٦٢م)

عنان، محمد عبد الله

: دولة الإسلام في الأندلس

(القاهرة، لجنة التأليف والترجمة، ١٩٤٣م ط ١-١٠)

عوليس، عبد الحليم

: سيرة الخافزار بن هرم الأندلسي

نقل باهتام،

(إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والإفتاء

بالجامعة السلفية، بنارس، الهند ١٩٨٥م)

الفنّي محمد فابن، الشنتاوي أحمد، إبراهيم: دائرة المعارف الإسلامية.
 زكي غورشي، عبد الحليم، نقلوا الكتاب عن الإنجليزي (إنتشارات جردان، طهران، بوزرجمبري
 والفرنسي. (٢١٩٣٣)

القاضي، جمال الدين : تاريخ الحكماء .
 (لبيسك، ٢١٩٠٣)

القلقيشني، أحمد بن علي أبو العباس : صبح الأعشى
 (القاهرة، الطبعة الأمريكية، ٢١٩١٨)

القمي، الشيخ عباس : أكنى وألقاب :
 (الطبعة الجديدة، النجف، ٢١٩٥٦)

كارل بروكلمان : تاريخ الأدب العربي (نقله عبد الحليم النجار)
 (دار المعارف، مصر، ٢١٩٦٢)

كمال، عمر رضا : سجع المؤلفين :
 (طبعة الرقي، دمشق، ٢١٩٥٧)

لطفى، عبد البديع

: فهرس المخطوطات المصورة .
 وضعه نواز سيد امين المخطوطات بدار الكتب المصرية
 (طبعة السنة المحمدية، ١٧ شارع شريف باخ
 الكتب، القاهرة، ١٩٥٦ م)

المقرى

: لغز الطبيب من نص الاندلس الرطب .
 تحقيقى، محمد محي الدين عبد الحميد .
 (المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٤٩ م، ط - ١)

فولس حسين

: تاريخ الفكر الاندلسي .
 (نقله عن الاشبانية حسين فولس)
 (مكتبة النشر والطبع، مكتبة النهضة المصرية،
 القاهرة، ١٩٥٥ م، ط - ١)

ابى فنى، اليمنى

: مرآة الجنان وعبرة اليقظان
 دائرة المعارف النظامية، هيد آباد، دكن
 ١٣٣٧ هـ، ط - ١)



DS2069